المتطلبات الاجتماعية والتنظيمية للتحول لجامعات الجيل الرابع "جامعة دمياط نموذجًا"

إعداد

د/ ندى نبيل أحمد زلط

مدرس علم الاجتماع - كلية الآداب جامعة دمياط

Email: nada@du.edu.eg

DOI: 10.21608/aakj.2024.334394.1919

تاريخ الاستلام : ٦/ ١١/ ٢٠٢٤م

تاريخ القبول : ٢٢/ ١٢/ ٢٠٢٤م

ملخص:

يسعى البحث الراهن إلى رصد المتطلبات الاجتماعية والتنظيمية اللازمة للتحول نحو جامعات الجيل الرابع، بالتطبيق على جامعة دمياط، وبلغت حجم العينة (١٥٠) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بكلتي العلوم والآداب، وقد اعتمد البحث على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأسفرت نتائج البحث عن جهود الجامعة على مستوى البحث العلمي في تقديم الجامعة جوائز علمية للمتميزين لتشجيع البحث العلمي، وتعزيز الوصول المفتوح للأبحاث لضمان وصول المعرفة للجميع، والعمل على تطوير المراكز التصنيفية والتقييمية للجامعة، وربط موضوعات البحث العلمي بخطط التنمية المستدامة، كما أثبتت نتائج البحث أن أهم دوافع التحول لجامعات الجيل الرابع تمثلت في الرغبة في تدويل الجامعة ورقي سمعتها محليًا وعالميًا، وتزايد الاهتمام بالتصنيفات المختلفة للجامعات، واشتداد المنافسة بين الجامعات على المستوى المحلي والدولي، والاتجاه نحو اقتصاد المعرفة والهادف لاستدامة الجامعات، وأشار البحث إلى أن أهم المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتحول جامعة دمياط لجامعات الجيل الرابع تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم على إعداد المقررات والاختبارات الإلكترونية، وتعزيز التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وإنشاء برامج تعليمية تهتم بالقضايا البيئية والمجتمعية، والاستثمار في الموارد والكفاءات البشرية، وتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات تجاه البيئة، في حين أخفقت الجامعة في تنمية ثقافة التعلم المستدام بعد التخرج.

وتحددت أهم تحديات التحول لجامعات الجيل الرابع في عدم توفر مستشفيات جامعية عاملة وفعالة بالجامعة، وضعف الخبرات الفنية والإدارية بالجامعة، وعدم كفاية البنية التحتية التكنولوجية، وغياب البرامج التدريبية اللازمة لتعزيز المهارات التكنولوجية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وضعف تلبية الجامعة لمتطلبات سوق العمل، كما أثبتت نتائج البحث إلى أن أهم الآليات التي تحقق التحول لجامعات الجيل الرابع تحددت في التبادل الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتعزيز الخبرات، وتبني نماذج تعليمية تتسم بالمرونة والقابلية للتكيف مع المتغيرات المتلاحقة، وتعزيز الشراكات البحثية مع الجامعات المحلية والدولية.

الكلمات المفتاحية: المتطلبات الاجتماعية، المتطلبات التنظيمية، جامعات الجيل الرابع.

Abstract:

The current research seeks to monitor the social and organizational requirements necessary for the transformation towards fourth-generation universities, applying it to Damietta University. The sample size reached (150) individuals from the faculty members of the Faculties of Science and Arts. The research relied on the questionnaire as a tool for collecting data. The research results revealed the university's efforts at the level of scientific research in presenting scientific awards to distinguished individuals to encourage scientific research, enhancing open access to research to ensure access to knowledge for all, working to develop the university's classification and evaluation centers, and linking scientific research topics to sustainable development plans. The research results also proved that the most important motives for the transformation to fourth-generation universities were represented by the desire to internationalize the university and improve its reputation locally and globally, increasing interest in different university classifications, intensifying competition between universities locally and internationally, and moving towards a knowledge economy aimed at sustaining universities. The research indicated that the most important social requirements necessary for Damietta University to transform into fourth-generation universities are developing the skills of faculty members and training them to prepare electronic courses and tests, enhancing communication between faculty members and students, and creating educational programs that care about environmental issues. And community, investment in human resources and competencies, and developing the social responsibility of universities towards the environment, while the university failed to develop a culture of sustainable learning after graduation.

The most important challenges of the transformation to fourth-generation universities were identified in the lack of operating and effective university hospitals at the university, weak technical and administrative expertise at the university, insufficient technological infrastructure, the absence of training programs necessary to enhance the technological skills of students and faculty members, and the university's weak response to labor market requirements. The research results also showed that the most important mechanisms that achieve the transformation to fourth-generation universities were identified in the international exchange of students and faculty members to enhance experiences, adopting educational models characterized by flexibility and adaptability to successive variables, and strengthening research partnerships with local and international universities.

Keywords: Social requirements, regulatory requirements, fourth- generation universities.

مقدمة:

يمر المجتمع المصري بحقبة كبيرة من التغيرات والتحديات في الآونة الأخيرة على كافة الأصعدة والمستويات، كنتاج للتطورات العلمية والتكنولوجية، والتحولات والتكتلات السياسية والاقتصادية الهائلة على المستوى الدولي والإقليمي، والتي أوجبت موجة من ثورات التطوير في جميع قطاعات المجتمع، وخاصة قطاع التعليم الجامعي والبحث العلمي، وذلك لدورهما الكبير في تقدم وازدهار أي مجتمع، ومساعدته في مواجهة تلك التحديات التي تواجهه في شتى مناحي الحياة (طايع، ٢٠٢٢م، ص ١٤٥٢).

فيزداد الاتجاه نحو تطور الجامعات ووظائفها وأدوارها بقوة في دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، فبدلًا من مفهوم الجامعة المنعزلة عن المجتمع داخل جدران مؤسساتها البحثية والأكاديمية، جاء مفهوم الجامعة من أجل خدمة المجتمع، وتنميته اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا، بما يساعده على مواجهة التحديات التي يشهدها مجتمع القرن الحادي والعشرون (القرشي، ٢٠٢٣م، ص ٢٦٩).

وتخدم الجامعات العديد من الأغراض مسترشدة بمصالح مختلفة من جهات فاعلة مختلفة، حيث أنها تمتلك دورًا رئيسيًا في تنمية المجتمع، ليس فقط في سياقه الثقافي، ولكن أيضًا اجتماعيًا واقتصاديًا، فالجامعات اليوم أصبحت محركات مهمة للنمو الاقتصادي والتغير الاجتماعي، وليست أبراجًا عاجية بمنأى عن تحديات ومشكلات المجتمع (Amarante, Crubellate, 2020, p 120).

فالتحسين المستمر لجودة التعليم هو أحد الأهداف المهمة للجامعات ذات النهج الحضاري، وتصنف الجامعات لعدة أجيال، فالجيل الأول هو جيل الجامعات الحديثة التي تقوم بشكل أساسي على الأنشطة التعليمية، بهدف تعليم الكوادر البشرية المتخصصة وتدريبها، بينما تعتمد جامعات الجيل الثاني على الأنشطة البحثية (التوجه

البحثي) إلى جانب الأنشطة التعليمية، وتسمى جامعات الجيل الثالث بالجامعات الريادية، وتعتبر البيئة المحيطة سمة من سماتها، وتعتبر مؤسسة أو شركة اقتصادية، تتجه للربحية واكتساب مزايا تنافسية اقتصادية، في حين أن جامعات الجيل الرابع تمثل جامعة مستقبلية يجب أن تكون لديها القدرة على التأثير بشكل فعال على العمليات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة التي تقع فيها، ويتم تحديد قيمة جامعات الجيل الرابع على أساس الشراكة الاستراتيجية، ورعاية رواد الأعمال، ومقدار الدخل المشترك من المصادر الخارجية والتوجيه والقيادة، ويتم التعليم بناء على احتياجات المجتمع والطلاب (Bakhshaei and Others, 2024, p p 128, 129).

إن الضغط على الجامعات لمعالجة تحديات التنمية المحلية اجتماعيًا واقتصاديًا في سياق عالمي، يسلط الضوء على فشل الأجيال السابقة من الجامعات في التكيف مع احتياجات وديناميكيات المجتمع المتطورة، لذلك يركز الجيل الرابع على تعزيز التنمية المحلية، من خلال إنشاء جامعات إبداعية، أو ما يشار إليه عادة ببناء المجتمع والتنمية المحلية (Bakhshaei and Others, 2024, p p 80, 81).

لذلك تسعى رؤية مصر ٢٠٣٠م وخاصة فيما يتعلق منها بالتعليم الجامعي، إلى استحداث آليات جديدة للجامعات، وتحويلها إلى جامعات الجيل الرابع، والتي تفرض تحول الجامعات الحكومية المصرية إلى نموذج متكامل لديه القدرة على تلبية متطلبات العصر الحالي وتوفير التعليم مدى الحياة، وكذلك توفير تعليم مستمر ومتنوع يخدم قطاعات عريضة من أفراد المجتمع، والعمل على تحقيق التنمية المستدامة عن طريق تحسين أداء الطلاب واكسابهم المهارات والقدرات المعرفية والمقومات السلوكية التي تمكنهم من القيام بدورهم على أكمل وجه، وسد الفجوة بين معرفة الخريجين وخبراتهم من جهة وبين المعارف والمهارات والكفايات المطلوبة لسوق العمل من جهة أخرى (عبدالسلام، ٢٠٢١م، ص ٧).

أولًا: مشكلة البحث:

تواجه بعض الجامعات المصرية العديد من التحديات منها ازدياد التنافسية في مجال التعليم العالي، والاتجاه نحو التصنيفات العالمية للجامعات، والتغيرات المتسارعة في مجال المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، مما يتطلب تطوير مؤسسات التعليم الجامعي المصرية، وانتهاج أساليب عمل جديدة، لمواكبة تلك التغيرات، والوصول إلى الجيل الرابع من الجامعات (مغاوري، ٢٠٢٠م، ص ٣٩٨).

كما يعاني التعليم الجامعي من تحديات داخلية تتمثل في انخفاض كفاءة مخرجاته، وعدم ملائمتها لسوق العمل، نتيجة ضعف حداثة النظم التعليمية، والهياكل التنظيمية، وجمود بعض اللوائح الإدارية والمالية، والتعليمية، فهناك فجوة هائلة بين الواقع الفعلي للجامعات المصرية، والمستوى المطلوب الوصول إليه، بالإضافة إلى أن تقرير التنافسية العالمية السنوي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF) لتعزيز القدرة التنافسية للدول بما فيها مؤشر التعليم والتدريب لعام ٢٠٢٣م، أثبت وجود ٦ دول عربية غابت مصر عن التواجد بينها (فاضل وآخرون، ٢٠٢٤م، ص ١١٧).

فالجامعات التقليدية لم تعد قادرة على الاستجابة لاحتياجات وتحديات العالم الديناميكي المتزايد، لذلك يجب مواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، لكي يكون هناك ثقة من جانب أفراد المجتمع في الجامعات المصرية في أنها قادرة على التكيف مع السياق المجتمعي الحالي والمستقبلي، وتلبية احتياجاته ومتطلباته، وأن لديها القدرة التنافسية الإقليمية والدولية والعالمية (أبولبهان، ٢٠١٩م، ص ٤١٢).

لذلك ظهرت الحاجة إلى تعليم غير تقليدي يساهم في إعداد الإنسان القادر على مواجهة كل هذه التحولات والتغيرات، ويعد التحول الرقمي والتحول نحو جامعات الجيل الرابع من ضرورات مواكبة التقدم التكنولوجي، والذي يعد ضرورة حتمية لتطوير التعليم، ويشكل تحديًا للقائمين على التعليم الجامعي؛ لتحسين تنافسية الجامعات في

عصر التنافسية، ومواكبة التنمية البشرية والمساهمة في بناء مجتمع المعلومات (قورة، المنسي، ٢٠٢٣م، ص٢٣٨).

ولقد اهتمت العديد من العلوم بدراسة جامعات الجيل الرابع، وبحث ركائزها وأهميتها، فقد سعت دراسة (Etuk, 2015) لفحص الابتكارات التي تم تنفيذها في الجامعات في نيجيريا كأساس للتحول نحو جامعات الجيل الرابع، وذلك باستخدام جامعة "شابة" كنموذج، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد الجامعات في نيجيريا على الابتكار في استراتيجيات التمويل، والابتكارات في محتويات التعلم، والابتكارات في تنمية الموارد البشرية والمادية، وفي قبول الطلاب، وفيما يتعلق بجودة أعضاء هيئة التدريس، من أجل تلبية المعايير العالمية الحديثة لتصبح الجامعات في نيجيريا مراكز معززة للتميز.

واستهدفت دراسة (Lukovics, Zuti, 2017) التعرف على ما يمكن للجامعات فعله من خلال تمثيل السلوك النشط أو السلبي لغرض تعزيز القدرة التنافسية في سياق جامعات الجيل الرابع، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحديد أربعة مكونات أو خصائص لجامعة الجيل الرابع الناجحة دوليًا، وأطلق عليها (محددات النموذج الماسي للجامعات)، وتتمثل في التشغيل الفعال للجامعة وما يتعلق به من ربحية الموارد المالية ورأس المال البشري المتعلم والبنية التحتية، الخدمات التي يمكن للجامعات تقديمها فتوسع قاعدة دخلها وتساهم في تنمية الاقتصاد المحلي، الابتكار باعتباره أهم ركائز نجاح المنظمات، معايير الأداء ومؤشرات التصنيف العالمي للتعليم العالي.

بينما سعت دراسة (Chashem and Others, 2020) إلى نمذجة دور جامعة الجيل الرابع، من أجل تحسين جودة التعليم والبحث العلمي، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية حركة التعليم العالي نحو جامعات الجيل الرابع، لتحسين جودة البحث والتعليم، وتحقق ذلك الأهمية من خلال عدة أبعاد أهمها المسؤولية العلمية والاجتماعية

للجامعات، الديناميات والتغيرات البيئية، والرسالة التنظيمية، وتنظيم المحتوى العلمي، ومشاركة أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرارات، والتفاعل والعمل الجماعي، وإدارة الجودة الشاملة.

وركزت دراسة (المتولي، ٢٠٢٠م) على وضع تصور لتطوير الجامعات المصرية في ضوء نموذج الجيل الرابع للجامعات من أجل التغلب على تحديات الثورة الصناعية الرابعة، وأثبتت الدراسة أن الجامعات المصرية تتميز بعدد من نقاط القوة كتوفير الجامعات المصرية لعملية الدمج بين التعليم التقليدي والإلكتروني، ويساعد نظام الدراسة بالجامعات المصرية على تنمية مهارات التعلم الذاتي، وبالرغم من ذلك تعاني من عدد من نقاط الضعف من بينها جمود الهيكل التنظيمي للجامعات دون تطور مع متغيرات العصر، وندرة التواصل بين الجامعات المختلفة المحلية والإقليمية، فلا توجد نظم لتبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بين الجامعات المحلية وبعضها البعض، وضعف التمويل المخصص للبحث العلمي، وانخفاض المستوى المهاري للخريجين.

وهدفت دراسة (Salehi and Others, 2021) إلى التعرف على أهم الاستراتيجيات التعليمية للانتقال نحو جامعات الجيل الرابع، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم هذه الاستراتيجيات تتمثل في التدريب على المهارات الشخصية، والتدريب على التنمية المستدامة، وتدريب قانون العمل، ومراجعة التدريب المستمر للأساتذة وتعزيز التفكير والابداع لحل المشكلات، وتطوير التدريب متعدد التخصصات، وتحقيق اللامركزية، وخصخصة التعليم العالي، أي التركيز على تطوير المهارات والمهن والكفاءات الوظيفية، وتمكين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بما يتماشى مع عملية التنمية الوطنية وحل مشكلات المجتمع بشكل علمي.

واستهدفت دراسة (حجازي، ٢٠٢٢م) التعرف على أدوات المكتبات الرقمية في ضوء جامعات الجيل الرابع، ومعرفة المهارات اللازمة لإدارتها، وقد أكدت الدراسة على ضرورة وجود مكتبة رقمية قائمة على أدوات الثورة الصناعية الرابعة والتي تعتمد عليها جامعات الجيل الرابع، وأثبتت الدراسة أهمية أدوات الثورة الصناعية الرابعة في بناء جامعات الجيل الرابع.

وحرصت دراسة (Eidi and Others, 2023) إلى استكشاف مكونات جامعات الجيل الرابع، وتوصلت إلى أن أهم المكونات تتمثل في خلق الثروة، التوجه نحو المهارات، تدويل التعليم والبحث، وارتباطها بالصناعة وسوق العمل الإقليمي، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف النخب، وإنشاء مجلات بحثية دولية توفر الفرص للنشر من جانب الطلاب والأساتذة، وتوسيع نطاق البحث والأبحاث.

وسعت دراسة (Abul Raheem, Rustum, 2023) لتحديد العلاقات بين أركان ومكونات جامعة الجيل الرابع في الدول النامية، وبينت نتائج الدراسة أن ركائز جامعة الجيل الرابع تشمل الاستجابة لاحتياجات المجتمع، وريادة الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، والبحث المستجيب، وتمت دراسة العوامل التي يقوم عليها تحول الدول النامية لجامعات الجيل الرابع في أربعة مستويات المستوى الكلي كتحليل البيئة الداخلية والخارجية للجامعات، والمستوى الجزئي كتقييم محتوى المقررات الدراسية، والمستوى المتوسط كبناء ثقافة الابتكار، والمستوى التنظيمي كالموارد المالية، والتكنولوجيا.

كما اهتمت دراسة (شطا، الزكي، ٢٠٢٤م) بتعزيز معايير الجودة والاعتماد في الجامعات المصرية، بهدف التحول إلى معايير الجودة والاعتماد بجامعات الجيل الرابع في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، وقد أكدت الدراسة أهمية الشراكات الفعالة بين الجامعات والمنظمات المحلية والوكالات الحكومية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في تحقيق أهداف جامعات الجيل الرابع، كما أكدت على أهمية الفعاليات العلمية

كجزء من الحياة الأكاديمية في الجامعات الذكية، ودعت إلى أهمية استخدام تقنيات تحليل إحصائي لتقييم الطلاب مما يساهم في تحسين جودة العملية التعليمية.

وقد شهدت الجامعات المصرية، ومنها جامعة دمياط منذ الربع الأخير من القرن العشرين تحولًا جذريًا في أدوارها التعليمية، ومهامها البحثية والمجتمعية، في ضوء المتغيرات الاقتصادية العالمية التي جعلتها مطالبة بالاندماج في آليات السوق القائمة على أسس الاقتصاد الحر، والتغيير من طبيعتها، سواء في الإدارة والتعامل مع آليات السوق العالمية أو توجهات البحث العلمي والشراكة مع المجتمع ومؤسساته، وتتحدد تنافسية جامعة دمياط بمدى قدرتها على مواجهة التحديات والمعوقات، فتظهر تنافسيتها من خلال الاستثمار الأمثل والمتميز لقدرتها وإمكانياتها في تدعيم مركزها التنافسي ومواجهة المعوقات (الشربيني، جمعة، ٢٠٢٢م، ص ٧).

وفي ظل رغبة الجامعات المصرية في التحول لجامعات الجيل الرابع، ومنها جامعة دمياط، وفي ظل العديد من التحديات التي تواجهها في سبيل تحقيقها لذلك، يسعى البحث الراهن لتحديد هذه التحديات والوقوف على المتطلبات اللازمة للتحول الآمن والسليم، بناءً على طرق علمية ومنهجية سليمة، لذا ينطلق البحث من تساؤل رئيس مؤداه **ما المتطلبات الاجتماعية والتنظيمية اللازمة للتحول نحو جامعات الجيل الرابع؟**

ثانيًا: أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

يسعى البحث الراهن إلى اثراء المكتبة العربية والسوسيولوجية في تخصص علم اجتماع التنظيم من خلال تناوله لجامعات الجيل الرابع، ومتطلباتها باعتبارها من أهم القضايا التي تفرض نفسها بقوة على مستقبل التعليم الجامعي، لإبراز أهميتها في تعزيز مهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات المصرية، من أجل النهوض

بمستقبل التعليم، ومسايرتها للتغيرات المتلاحقة، كاستجابة لخطة وزارة التعليم العالي، ورؤية مصر ٢٠٣٠م في تطبيق التعليم الهجين، والارتقاء بمستوى التعليم الجامعي، فالتعليم الجيد يمثل أداة أساسية للتنمية البشرية المستدامة في ضوء التغيرات المحلية والعالمية المعاصرة.

الأهمية التطبيقية:

تنبع الأهمية التطبيقية للبحث من تناوله للجامعة باعتبارها قاطرة التقدم العلمي والخدمي في المجتمع المصري، حيث أن التحول نحو جامعات الجيل الرابع هو أحد ديناميات التحول الرقمي، ويأمل البحث في تقديم توصيات تطبيقية تفيد صانعي القرار وقائدي الجامعات، وتزويدهم برؤية شاملة حول تحديد المتطلبات اللازمة للتطوير الجامعي، وإعادة هندستها في ضوء التوجه العالمي للتحول نحو جامعات الجيل الرابع.

ثالثا: أهداف البحث وتساؤلاته:

الهدف الأول: التعرف على مبررات التحول نحو جامعات الجيل الرابع.

وينبثق من هذا الهدف عدة تساؤلات:

١- ما دوافع التحول نحو جامعات الجيل الرابع؟

٢- ما الجهود المبذولة بجامعة دمياط للتحول نحو جامعات الجيل الرابع؟

٣- ما خصائص وملامح بناء جامعات الجيل الرابع؟

الهدف الثاني: تحديد الركائز التي تنهض عليها جامعات الجيل الرابع.

وينبثق من هذا الهدف عدة تساؤلات:

١- ما المتطلبات الاجتماعية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع؟

٢- ما المتطلبات التنظيمية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع؟

الهدف الثالث: رصد آليات التحول لجامعات الجيل الرابع.

وينبثق من هذا الهدف عدة تساؤلات:

١- ما تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع؟

٢- ما آليات تحول جامعة دمياط لجامعة من جامعات الجيل الرابع؟

الهدف الرابع: وضع استراتيجية مقترحة لتحويل جامعة دمياط إلى الجيل الرابع من الجامعات.

رابعًا: فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دوافع التحول نحو جامعات الجيل الرابع، ترجع إلى متغير الدرجة العلمية، والمسار الأكاديمي (نظري، عملي).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول متطلبات التحول نحو جامعات الجيل الرابع، ترجع إلى متغير الدرجة العلمية، والمسار الأكاديمي (نظري، عملي).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع، ترجع إلى متغير الدرجة العلمية، والمسار الأكاديمي (نظري، عملي).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول كيفية مواجهة تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع، ترجع إلى متغير الدرجة العلمية، والمسار الأكاديمي (نظري، عملي).

خامسًا: الإطار المفاهيمي للبحث:

١- المتطلبات الاجتماعية:

المتطلب هو شيء يستلزم وجوده، أو شرط يجب توافره والإذعان له (محمد وآخرون، ٢٠٢٤م، ص ١١٩).

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية المتطلبات بأنها احتياجات ومقاصد يلتمسها الأفراد والجماعات والمنظمات، للقيام بعمل ما أو علاج خلل معين (عبد الله، ٢٠١٩م، ص ١٦٥).

وتعرف المتطلبات الاجتماعية إجرائيًا بأنها الاحتياجات والتوقعات الاجتماعية الأساسية اللازمة للتحول لجامعات الجيل الرابع مثل الاستثمار في الكفاءات البشرية وتنمية روح المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه البيئة، والاتجاه نحو التعليم المتمركز على الطالب، والامتثال لسلوكيات المواطنة الرقمية في ضوء تنمية ثقافة التعلم المستدام.

٢- المتطلبات التنظيمية:

حدد مارفن أولسن المتطلبات التنظيمية للمنظمات فيما يلي:

١- استمرار وجود العنصر البشري (القائد) وتوفير التدريب وبث القيم المنظمة في العاملين.

٢- توسيع نطاق الاتصال والتفاعل بين الأعضاء وتقسيمات المنظمة.

٣- تقسيم العمل القائم على التخصص وتحديد الواجبات والمسؤوليات والأدوار الاجتماعية التي يؤديها العاملين.

٤- تنظيم العلاقات بين مختلف أقسام الجامعة، وإيجاد قواعد ومعايير اجتماعية متناسقة ومشتركة (حميد، ٢٠١٩م ص ٢٩٢).

وتهتم المتطلبات التنظيمية بالجوانب التنظيمية للجامعات وتشمل خطط واستراتيجيات وأهداف تعليمية واضحة، ومنظومة إدارية ذكية بالاعتماد على أنظمة تكنولوجية رقمية، لجميع العمليات الإدارية الخاصة بالطلاب، وتوفير الدعم الرقمي للطلاب والموظفين وأعضاء هيئة التدريس، والقيادات الإدارية المختلفة بالجامعة (لوس، ٢٠٢٣م، ص ص ٣١٠، ٣١١).

وتعرف المتطلبات التنظيمية إجرائيًا بأنها سلسلة من العناصر والاحتياجات الواجب الوفاء بها على المستوى التنظيمي لكي تتحول جامعة دمياط لجامعات الجيل الرابع، وتتحسن فعاليتها التنظيمية ومنها ضرورة توفر أنظمة طوارئ ذكية بالجامعة، وتزويد الجامعة بالأجهزة الذكية كالطابعات ثلاثية الأبعاد والمنصات الرقمية، وتوفير سبل الدعم الرقمي لجميع المنتسبين إليها والجهات الخارجية، ومرونة الهيكل التنظيمي للجامعة وسرعة التكيف مع المتغيرات المحيطة، والتشجيع على مبادئ الإدارة الرشيدة، وضرورة مراعاة التناسب بين أعداد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وأعداد الطلاب، بما يحقق العملية التعليمية على أكمل وجه، ويحسن من الكفاءة التنظيمية للجامعة، ويساهم في تحويلها لجامعات الجيل الرابع.

٣- جامعات الجيل الرابع:

هي جامعة ديناميكية تتفاعل مع البيئة المحيطة من خلال ثلاث طرق (Wagdi and Others 2021, p p 5765, 5766):

- نقل المعرفة (مهمة التعليم).
- خلق المعرفة (مهمة البحث العلمي)، والتي تمكن الجامعات من التنبؤ بالاحتياجات والمتطلبات المستقبلية، والتكيف مع المشكلات وحلها.
- تطبيق المعرفة (مهمة خدمة المجتمع).

بالإضافة إلى تغيير القيادة في البيئة المحلية والدولية، وتستخدم هذه الطرق الابتكار والإبداع لتقليل التكاليف مع تعظيم الإنتاجية، كما تساعد في تحديد مصادر التمويل الذاتي غير التقليدية، من خلال تسويق المنتجات ضمن علاقات طويلة الأمد بين المؤسسات التعليمية والقطاعات الحكومية، ووحدات الأعمال والمنظمات غير الربحية.

ويعرفها وزير التعليم العالي المصري السابق دكتور خالد عبد الغفار بأنها فروع لجامعات دولية تقام على أرض مصرية، في برامجها التعليمية التي تقدمها بأن تكون جامعات ذكية وفقًا لأحدث النظم العالمية من حيث المناهج وطرق التدريس، وتوفر المعامل والتجهيزات الحديثة، وملاحظة التطورات العالمية المستحدثة في مجالات النانو تكنولوجي، والبابوتكنولوجي، والطاقة الجديدة والمتجددة، والطاقة الذرية والميكاترونكس، والبايومتركس والذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، وغيرها (النشار، ٢٠٢١م، ص ١١٨).

وتعرف بأنها بيئة مفتوحة، ومنصة بنية تحتية لنشر مجموعة واسعة من أنشطة البحث، ومركزًا لمجموعة متنوعة من الاتصالات، ولا تشمل هذه الاتصالات والأعمال البحثية ومشاريع التطوير الأساتذة والطلاب فحسب، بل تشمل أيضًا مجموعة واسعة من المشاركين الخارجين، أي أن جامعات الجيل الرابع تقدم نفسها كمنصة لمجموعة متنوعة من المواضيع الفردية والمؤسسية (Lapteva and Efimov 2016, p 2691).

وتعرف جامعات الجيل الرابع إجرائيًا بأنها نمط مستحدث من الجامعات يجعل الطالب هو المرتكز الأساسي للعملية التعليمية وتشجيعه على التعلم التشاركي في ضوء توفر التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، مما يؤدي لتحسين مخرجات التعليم بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل ووفقًا لما فرضته الثورة الصناعية الرابعة، والعمل على تحويل الجامعة لمنظمة اقتصادية وتنمية مسؤوليتها الاجتماعية من خلال تفعيل الشراكات بين

المؤسسات التعليمية والبحثية المختلفة، وزيادة نسب المشروعات الابتكارية بها، والتوجه الريادي كاستجابة لاحتياجات المجتمع، مع التركيز على التقدم في التصنيف العالمي للتعليم الجامعي، وارتفاع المستوى البحثي للجامعة.

سادسًا: التوجه النظري للبحث:

نظرية التعلم التنظيمي:

يعد **بيتر سنج (١٩٩٠م)** أحد أهم رواد نظرية التعلم التنظيمي، ويعرف التعلم التنظيمي بأنه عملية الاختبار والمراجعة المستمرة لخبرات العاملين سواء الفردية أو الجماعية، وتحويلها إلى معرفة تستطيع المنظمة الحصول عليها، وتوظيفها لتحقيق أهدافها الرئيسية (أبوالنصر، ٢٠١٢م، ص ١٣٨).

والتعلم التنظيمي هو عملية نقل المعرفة من الأفراد إلى بنية اجتماعية قادرة على تطوير ذاكرة محددة وروتين محدد في سلوكها الجماعي، ومن خلال التعلم التنظيمي تتكيف المنظمات بأكملها أو مكوناتها مع البيئات المتغيرة من خلال توليد وتبني روتين تنظيمي انتقائي، وهناك ثلاثة عناصر أساسية للمنظمة المتعلمة تضم (بيئة تعليمية داعمة، عمليات وممارسات تعليمية ملموسة، وقيادة تعزز التعلم) (Bratianu, Constantin, 2018, p p 546: 548).

ويتم التعلم على ثلاث مستويات:

المستوى الفردي: يتضمن هذا النوع تزويد الفرد بأفكار ومعلومات جديدة تراكمية أو تفسيرية أو تجريبية حول محيطه، ثم تجعله يغير سلوكه في ضوء النتائج.

مستوى المجموعة: يتحول التعلم الفردي إلى تعلم جماعي عندما ينقل الأشخاص المعرفة ويتواصلون مع الآخرين، هنا ينقل الأفراد معرفتهم مع بعضهم البعض ويفهمونها بشكل تعاوني.

المستوى التنظيمي: وهنا يتم تنشيط دراسة التعلم المفتوح التي تستغل المنظمة كوحدة للتحليل على أساس ذاكرة المعرفة التنظيمية (Hafit Nor Intan and Others, 2022, p 746).

فالتعلم التنظيمي باعتباره عملية يكتسب فيها أعضاء المنظمة معرفة جديدة أو مهارات تكنولوجية يمكن أن تحسن عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي والتخطيط التكتيكي أو الأنشطة التشغيلية، ويتم التركيز على التعلم لكلًا من الفرد والمنظمة لتعزيز النمو والأداء التنظيمي (Koppelmann, 2023, p 30).

فمنظمة التعلم هي منظمة تعزز التعلم وتمكنه من أجل التكيف باستمرار من أجل النجاح والازدهار في بيئة عمل سريعة التغير، وتدعم المنظمة المتعلمة التعلم الاستباقي وكذلك التعلم للتطبيق الفوري، ولا ينظر إلى الأخطاء على أنها إخفاقات في المنظمة المتعلمة، بل على أنها فرص للتعلم وتحسين نتائج المنظمة، فيصبح التعلم التنظيمي مصدرًا للميزة التنافسية (Hafit Nor Intan and Others, 2022, p p 747, 748).

ونموذج المنظمة المتعلمة هو النموذج التشغيلي لعصر ما بعد الحداثة، حيث تواجه المنظمات العديد من التحديات التشغيلية المتكررة في هذا العصر، وتغيرات سريعة وتقدم في التكنولوجيا والاتصالات، وتوليد المعرفة الجديدة، وقضايا إدارة المعرفة، والاهتمام المتزايد برأس المال الذكي، لذا فهناك حاجة إلى عنصر بشري وثقة وتحفيز للتعلم والابتكار وصياغة رؤية تشاركية لتطوير استراتيجياتهم وعمليات صنع القرار، بما يتلاءم مع طبيعة العصر الحالي، لذلك حدد بيتر سنج "خمسة أبعاد تساهم في إنشاء منظمة التعلم تتمثل في الاتقان الشخصي، والنماذج العقلية، والرؤية المشترك، والتعلم الجماعي، والتفكير في النظم (الإطار العام للمنظمة المتعلمة) (Akwaowo, 2021, p p 567, 568).

أبعاد التعلم التنظيمي:

١- **البعد الاستراتيجي:** ويتمثل في الرؤية المشتركة بين أعضاء التنظيم، وربط الجامعة ببيئتها الخارجية، للتعرف على ما يطرأ عليها من تغيرات ودراسة تأثيرها على الجامعة واتخاذ ما يلزم بشأنها (حرب، ٢٠١٨م، ص ص ٣٦٠: ٣٦٤).

٢- **البعد التنظيمي:** يشمل هذا البعد العمل من خلال فريق، من أجل اكتساب الخبرة، والهيكل التنظيمي المرن والاعتماد على اللامركزية في اتخاذ القرارات، وإيجاد المعرفة ونقلها بين أعضاء التنظيم، بالإضافة إلى الاستفادة من تجارب المنظمات الناجحة والمنافسة، والتعرف على أفضل الممارسات الإدارية فيها.

٣- **البعد الثقافي:** ويتكون من تجنب التركيز على الأخطاء والتعلم من الأخطاء السابقة، وذلك بإيجاد بيئة عمل تثمن التعلم بصورة عالية وتشجعه، وتعتبر أن الأخطاء فرصة للتعلم والتطوير، وكذلك الاهتمام بالجودة الكلية للتعلم (هزاع، ٢٠٢٠م، ص ص ١٠٥، ١٠٦).

فالتعلم في المنظمة هو المفتاح الرئيسي والعامل المطلوب للمنظمات التي تريد البقاء في العالم الاقتصادي الحديث والبيئة التنافسية، وبالتالي يجب على المنظمات إعداد العاملين من خلال التعلم المستمر للتعامل مع التغييرات والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة والتحديات الحديثة، ويجب أن تكون قادرة على إضفاء الطابع المؤسسي على التعلم داخل المنظمة، فالتعلم التنظيمي هو منظمة قوية، لأن محددات نجاحها تعتمد على التعلم (Ahmed, 2023, p 1138).

وفي ضوء ما سبق تستخلص الباحثة عدد من الآليات اللازمة لتساعد الجامعة باعتبارها منظمة متعلمة في التحول لجامعات الجيل الرابع كما يلي:

- تبنى ثقافة تنظيمية داعمة للتعلم التنظيمي، تعمل على ترسيخ الطموحات الجماعية، وتشجع على صنع القرار التشاركي.

- العمل على استثمار المعرفة من أجل تطوير السلوك التنظيمي، وتحسين الأداء الوظيفي بما يضمن تحقيق أهداف الجامعة.
- العمل على تعزيز رأس المال الاجتماعي والتنظيمي للعاملين بالجامعة من خلال العمل كفريق.
- التشجيع على التكيف المرن والسريع مع متطلبات العصر والتغيرات المتلاحقة، حيث أن التعلم التنظيمي بمثابة فرصة للتطوير والتغيير.
- المساهمة في تحسين قدرات الجامعة الداخلية والخارجية باعتبارها منظمة اقتصادية لديها القدرة على التنافسية.
- إرساء ثقافة التوجه الريادي للجامعة وتنمية القيم الريادية كالتنافسية والابتكار والمبادرة والابداع وتسويق المعرفة، فالتوجه الريادي للجامعة مبدأ أساسي لتحقيق متطلباتها الاجتماعية والتنظيمية التي تساعدها في التحول لجامعات الجيل الرابع.

سابعًا: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- **نوع البحث:** اعتمد البحث على الأسلوب الوصفي التحليلي، باعتباره الأسلوب الأنسب لدراسة المتطلبات الاجتماعية والتنظيمية للتحول لجامعات الجيل الرابع، حيث يسعى الأسلوب الوصفي إلى تحليل وتفسير الظاهرة موضوع الدراسة، ورصد أبعادها لإمكانية الوصول إلى نتائج أكثر دقة.

٢- **منهج البحث:** اعتمد البحث على المنهج العلمي بالاعتماد على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، باعتبارها أحد الطرق الكمية التي تستهدف الجمع المنظم للمعلومات كما هي في الواقع من فئة معينة من البشر.

٣- **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث في جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين بكليتي العلوم والآداب، والبالغ عددهم (٢٤٤) مقسمة إلى (١٢٥) من كلية العلوم

كمثال لكلية عملية، و(١١٩) من كلية الآداب كمثال لكلية نظرية، وذلك وفقًا للبيانات الصادرة من الكادر الخاص بكلية العلوم وكلية الآداب لعام ٢٠٢٤م.

٤- عينة البحث وطرق اختيارها:

أ- نوع وحجم العينة:

تم الاعتماد على عينة عشوائية بسيطة، وبلغ حجم العينة ١٥٠ مفردة من أعضاء هيئة التدريس على درجة (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس)، وفقًا لمعادلة روبرت ماسون.

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times \left(M-1\right)\right) \div pq\right] + 1}$$

حجم المجتمع **M**

قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠,٩٥ أي قسمة ١,٩٦ **S**

على معدل الخطأ ٠,٠٥

نسبة توافر الخاصية وهي ٠,٥٠ **p**

النسبة المتبقية للخاصية وهي ٠,٥٠ **q**

ب- خصائص عينة البحث:

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة البحث

المتغير		التكرار	%
النوع	أنثى	٨٠	٥٣,٣
	ذكر	٧٠	٤٦,٧
	المجموع	١٥٠	١٠٠
الدرجة الوظيفية	أستاذ	٣١	٢٠,٧
	أستاذ مساعد	٣٩	٢٦
	مدرس	٨٠	٥٣,٣
	المجموع	١٥٠	١٠٠
الفئة العمرية	أقل من ٣٠	٣	٢
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	٥١	٣٤
	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	٥٩	٣٩,٣
	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠	٣٧	٢٤,٧
	المجموع	١٥٠	١٠٠
نوع الكلية	نظرية	٦٧	٤٤,٧
	عملية	٨٣	٥٥,٣
	المجموع	١٥٠	١٠٠

وفقًا للنوع الاجتماعي: غالبية عينة البحث من الإناث بنسبة ٥٣,٣%، بينما تمثلت نسبة الذكور بواقع ٤٦,٧%.

وفقًا للدرجة الوظيفية: فقد جاءت النسبة الأكبر من مفردات البحث في درجة مدرس بواقع ٥٣,٣%، تليها من هم على درجة أستاذ مساعد بنسبة ٢٦%، ومن هم على درجة أستاذ في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٠,٧%.

وفقًا: للفئة العمرية: اتضح أن الشريحة الأكبر كانت للفئة العمرية من (٤٠ إلى أقل من ٥٠) بواقع ٣٩,٣%، يليها الفئة العمرية من (٣٠ إلى أقل من ٤٠) بنسبة ٣٤%، ثم الفئة العمرية من (٥٠إلي أقل من ٦٠) بنسبة ٢٤,٧%، والفئة العمرية (الأقل من ٣٠ عام) بواقع ٢%.

وفقًا لنوع الكلية: أوضحت نسبة التوزيع التكراري لنوع الكلية لأفراد العينة أن ٥٥,٣% من كلية عملية (كلية العلوم) و٤٤,٧% من كلية نظرية (كلية الآداب).

٥- أدوات جمع البيانات:

اعتمد البحث على أداة الاستبيان، وقامت الباحثة بإعداد مقياس وذلك من خلال الاطلاع على التراث البحثي، والدراسات السابقة، وفي ضوء ذلك، تم تحديد أبعاد المقياس الحالي على النحو التالي:

- **الجزء الأول:** ويشمل جهود جامعة دمياط للتحول لجامعات الجيل الرابع وفقًا لثلاث محاور ويتناول المحور الأول التدريس والبيئة التعليمية ويضم (١٥) عبارة، ويتناول المحور الثاني البحث العلمي ويضم (٧) عبارات ويتناول المحور الثالث خدمة المجتمع ويضم (٩) عبارات.
- **الجزء الثاني:** ويشمل دوافع التحول نحو جامعات الجيل الرابع، والذي ضم (٩) عبارات.
- **الجزء الثالث:** ويشمل المتطلبات الاجتماعية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع واحتوى على (٨) عبارات، والمتطلبات التنظيمية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع وضم (١٤) عبارة.
- **الجزء الرابع:** تناول تحديات التحول لجامعات الجيل الرابع وضم (٩) عبارات.
- **الجزء الخامس:** يوضح آليات التحول لجامعات الجيل الرابع وضم (٨) عبارات.

وبذلك تحتوي أداة البحث على (٧٩) عبارة، شاملة الأهداف المتعلقة بالبحث، وتم تصميم المقياس في شكل مقياس (ليكرت الثلاثي)، وتم تقسيم المقياس إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، حيث تم تقدير مستويات كل فقرة من فقرات المقياس طبقًا للمعادلة التالية:

ن- ١ حيث (ن) تمثل عدد الاستجابات

ن

٣- ١ = ٠,٦٦

٣

إذًا فمدى الاستجابة = ٠,٦٦ ومن ثم يتحدد مدى الاستجابات كالتالي:

- درجة منخفضة (من ١ إلى ١,٦٦).
- درجة متوسطة (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٢).
- درجة مرتفعة (من٢,٣٣ إلى ٣).

ـ صدق وثبات أداة البحث:

- **الصدق الظاهري:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عينة من المحكمين، للقيام بتحكيمها، وإبداء ملاحظاتهم حول بنود الاستبانة، ومدى ملاءمة هذه البنود لموضوع البحث، وبناء على ذلك تم إضافة بعض التعديلات، لتصبح الأداة صالحة للتطبيق في صورتها النهائية.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون، لمحاور أداة البحث، ومدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت معاملات الارتباط في المدى من (٠,٤٧٦ إلى ٠,٨٠٣)، وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١مما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة البحث وصلاحيتها للتطبيق.

- **ثبـات أداة البحـث:** للتأكـد مـن ثبـات أداة البحـث تـم حسـاب معامـل ارتبـاط ألفـا كرونبـاخ، وقد تراوحت قيم معامل الثبات للمحاور الفرعية للبحث بين (٠,٦١٦ إلـى ٠,٩٣٧)، مما يؤكد على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهو ما يظهره جدول رقم (٢)، حيث تعتبر القيمة المقبولة إحصائيًا لمعامل ألفا كرونباخ (٦٠%)، وبذلك تصبح صالحة لما وضعت لقياسه، ويمكن الاعتماد عليها في تحقيق أهداف البحث.

جدول رقم (٢)

يوضح صدق الاتساق الداخلي ومعامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحاور	صدق الاتساق الداخلي	معامل ثبات ألفا كرونباخ
التدريس والبيئة التعليمية	٠,٤٧٦	٠,٧٥٦
البحث العلمي	٠,٤٨٩	٠,٧١٩
خدمة المجتمع	٠,٤٩٩	٠,٦١٦
دوافع التحول نحو جامعات الجيل الرابع	٠,٨٠٣	٠,٩١٦
المتطلبات الاجتماعية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع	٠,٥٧٥	٠,٧٧٣
المتطلبات التنظيمية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع	٠,٥٥٤	٠,٨٣٠
تحديات التحول لجامعات الجيل الرابع، وهل هذه التحديات موجودة في جامعة دمياط	٠,٦٨٩	٠,٨١٤
آليات التحول لجامعات الجيل الرابع	٠,٥٩٥	٠,٩٣٧

- **أساليب المعالجة الاحصائية:**

اعتمدت الباحثة على أسلوب الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، بالاستعانة بعدة أساليب إحصائية منها عـدد التكـرارات والنسـب المئويـة، والمتوسـط الحسـابي، والانحـراف المعيـاري لعبـارات الاستبانة، معامل ثبات ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين محاور الاستبانة والعبارات الخاصة بها والتباين الأحادي ANOVA، واختبار (ت).

ثامنًا: تحليل نتائج البحث ومناقشتها في ضوء الأهداف والنظريات المفسرة والتراث البحثي:

جدول رقم (٣)

يوضح دوافع التحول نحو جامعات الجيل الرابع

م	المتغير	درجة التوافر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	اشتداد المنافسة بين الجامعات على المستوى المحلي والدولي	٨٠	٥٣,٣	٦٧	٤٤,٧	٣	٢	٢,٥١	٠,٥٤	مرتفعة
٢	الاتجاه نحو اقتصاد المعرفة والهادف لاستدامة الجامعات	٨١	٥٤	٥٦	٣٧,٣	١٣	٨,٧	٢,٤٥	٠,٦٥	مرتفعة
٣	تلبية المتطلبات المتغيرة للمجتمع وتعزيز المشاركة المجتمعية	٥٢	٣٤,٧	٩٠	٦٠	٨	٥,٣	٢,٢٩	٠,٥٦	متوسطة
٤	ربط البرامج الجامعية بجامعة دمياط باحتياجات سوق العمل	٧٣	٤٨,٧	٦٤	٤٢,٧	١٣	٨,٧	٢,٤٠	٠,٦٤	مرتفعة
٥	دمج التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم الجامعي	٦٩	٤٦	٧٠	٤٦,٧	١١	٧,٣	٢,٣٩	٠,٦٢	متوسطة

م	المتغير	درجة التوافر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٦	إلزام الجامعة بضرورة الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية وزيادة فرص التعلم داخل وخارج الحرم الجامعي	٦٨	٤٥,٣	٧٥	٥٠	٧	٤,٧	٢,٤١	٠,٥٨	متوسطة
٧	تعزيز مهارات الطلاب كاستجابة لمتطلبات التحول الرقمي والتكنولوجي	٧١	٤٧,٤	٧٤	٤٩,٣	٥	٣,٣	٢,٤٤	٠,٥٦	متوسطة
٨	تزايد الاهتمام بالتصنيفات المختلفة للجامعات وترتيبها على المستوى المحلي والعالمي	٩٣	٦٢	٥٦	٣٧,٣	١	٠,٧	٢,٦١	٠,٥٠	مرتفعة
٩	العمل على تدويل الجامعة ورقي سمعتها محليًا وعالميًا	٩٦	٦٤	٥١	٣٤	٣	٢	٢,٦٢	٠,٥٢	مرتفعة
المجموع								٢,٤٥	٠,٤٤ مرتفع	

يوضح جدول (٣) وجود فروق نحو إجمالي المتوسطات في اتجاه (متوفرة بدرجة مرتفعة) فيما يتعلق بدوافع التحول نحو جامعات الجيل الرابع بإجمالي متوسط حسابي بلغ ٢,٤٥ وانحراف معياري قدره ٠,٤٤.

حيث اتفقت مفردات العينة على اشتداد المنافسة بين الجامعات على المستوى المحلي والدولي، والاتجاه نحو اقتصاد المعرفة الهادف لاستدامة الجامعات، وربط البرامج الجامعية بجامعة دمياط باحتياجات سوق العمل، وتزايد الاهتمام بالتصنيفات المختلفة للجامعات وترتيبها على المستوى المحلي والعالمي، والعمل على تدويل الجامعة ورقي سمعتها محليًا وعالميًا.

بينما ظهر اتفاق العينة بدرجة متوسطة نحو عدة مؤشرات منها تلبية المتطلبات المتغيرة للمجتمع، وتعزيز المشاركة المجتمعية، ودمج التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم الجامعي، إلزام الجامعة بضرورة الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية وزيادة فرص التعلم داخل وخارج الحرم الجامعي، وتعزيز مهارات الطلاب كاستجابة لمتطلبات التحول الرقمي والتكنولوجي.

فقد فرضت الثورة الصناعية الرابعة والتطورات التكنولوجية ضرورة التحول للأنماط المستحدثة من الجامعات باعتباره أمرًا حيويًا من شأنه تطوير العملية التعليمية، وزيادة الكفاءة وتحسين جودة الخدمات المقدمة، وتطوير المهارات، وفتح آفاق جديدة للابتكار والأبداع، والاتجاه إلى تحقيق الاستدامة التعليمية، فالتحول نحو جامعات الجيل الرابع لم يعد خيارًا، بل أصبح ضرورة للبقاء والنمو في ظل عالم يسوده التغير والتطور السريع.

وهنا تؤكد **نظرية التعلم التنظيمي** أن التحول لجامعات الجيل الرابع من شأنه تنمية القدرات التنافسية للجامعة وتحسن الأداء الوظيفي، وزيادة الوعي المتنامي بأهمية

تطوير الرؤى الاستراتيجية للجامعة لإمكانية النهوض بها، وتحقيق التميز في الأداء والتعلم، مما يؤدي إلى اتساع قاعدة دخلها والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، وهو ما أكدته دراسة (Lukovics, Zuti, 2017).

جدول رقم (٤) يوضح جهود جامعة دمياط للتحول لجامعات الجيل الرابع

محور التدريس والبيئة التعليمية:

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تساهم الجامعة في بناء كوادر بشرية مبدعة ومتميزة	٢١	١٤	١١٣	٧٥,٣	١٦	١٠,٧	٢,٠٣	٠,٤٩	متوسطة
٢	تشجع الجامعة الطلاب على التحول من مستهلك للمعرفة إلى منتج للمعرفة	١٦	١٠,٧	٧٧	٥١,٣	٥٧	٣٨	١,٧٣	٠,٦٤	متوسطة
٣	تشرك الجامعة طلابها في عملية اتخاذ القرارات	٢١	١٤	٤٨	٣٢	٨١	٥٤	١,٦٠	٠,٧٢	منخفض
٤	تساعد جامعة دمياط على انشاء بيئة تعليمية مرنة تشجع على النقاش والتعاون	٣٤	٢٢,٦	١٠٣	٦٨,٧	١٣	٨,٧	٢,١٤	٠,٥٤	متوسطة
٥	توفر الجامعة دعم خاص وبيئة تعليمية مناسبة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة	١٢	٨	٨٥	٥٦,٧	٥٣	٣٥,٣	١,٧٣	٠,٦٠	متوسطة

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٦	توفر الجامعة منصات ومواقع تربط الخريجين بسوق العمل	٤	٢,٧	٦٨	٤٥,٣	٧٨	٥٢	١,٥١	٠,٥٥	منخفض
٧	يتوفر بالجامعة أدوات التعلم الإلكتروني كالفصول الافتراضية والمنصات التفاعلية والفيديوهات التعليمية وتكنولوجيا الواقع المعزز، والواقع الافتراضي	٤	٢,٧	٨٧	٥٨	٥٩	٣٩,٣	١,٦٣	٠,٥٣	متوسطة
٨	المباني الجامعية مزودة بأجهزة استشعار لمراقبة الخصائص البيئية كالحرارة والرطوبة والضوضاء	١٧	١١,٣	٩٤	٦٢,٧	٣٩	٢٦	١,٨٥	٠,٥٩	متوسطة
٩	يتوفر بالجامعة خدمات ال WIFI بسرعة عالية واسعة النطاق	٣٤	٢٢,٧	١٠١	٦٧,٣	١٥	١٠	٢,١٣	٠,٥٥	متوسطة
١٠	تمتلك الجامعة خلايا شمسية تستخدم في توليد التيار الكهربائي للحفاظ على البيئة	١	٠,٦	٢٨	١٨,٧	١٢١	٨٠,٧	١,٢٠	٠,٤١	منخفض

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١١	تهدف جامعة دمياط لإعداد مواطنين رقميين يتسلحون بمهارات القرن الحادي والعشرين	٩	٦	٧٢	٤٨	٦٩	٤٦	١,٦٠	٠,٦٠	متوسطة
١٢	تشجع جامعة دمياط على التعلم الذاتي من خلال تفعيل بعض المقررات الدراسية للطلاب	٢٤	١٦	٩٢	٦١,٣	٣٤	٢٢,٧	١,٩٣	٠,٦٢	متوسطة
١٣	يتم استحداث تخصصات علمية جديدة باستمرار في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة	٢٦	١٧,٣	١١١	٧٤	١٣	٨,٧	٢,٠٩	٠,٥٠	متوسطة
١٤	توجد نظم تقييم عن بعد للطلاب الوافدين	٧	٤,٧	٧٨	٥٢	٦٥	٤٣,٣	١,٦١	٠,٥٧	متوسطة
١٥	توفر الجامعة فرص ومنح لطلابها للدراسة بالخارج	٦	٤	٧٤	٤٩,٣	٧٠	٤٦,٧	١,٥٧	٠,٥٧	متوسطة
المجموع								١,٧٥	٠,٢٧ متوسط	

باستقراء بيانات الجدول السابق يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لجهود جامعة دمياط للتحول لجامعات الجيل الرابع (محور التدريس والبيئة التعليمية) تراوحت ما بين (١,٢٠: ٢,١٤) وذلك بمتوسط حسابي قدره ١,٧٥ وانحراف معياري ٠,٢٧، وبمستوى متوسط.

وقد اتفقت العينة على تحقق بعض الجهود في جامعة دمياط للتحول لجامعات الجيل الرابع فيما يتعلق بمحور التدريس والبيئة التعليمية بدرجة متوسطة، ومن أهم هذه الجهود تشجيع جامعة دمياط على انشاء بيئة تعليمية مرنة كما تشجع على النقاش والتعاون، توفر خدمات الـ WIFI بالجامعة بسرعة عالية واسعة النطاق، مساهمة الجامعة في بناء كوادر بشرية مبدعة ومتميزة، تشجع الطلاب على التحول من مستهلك للمعرفة إلى منتج للمعرفة، وتوفير دعم خاص وبيئة تعليمية مناسبة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير أدوات التعلم الإلكتروني كالفصول الافتراضية والمنصات التفاعلية والفيديوهات التعليمية وتكنولوجيا الواقع المعزز والواقع الافتراضي، وكذلك تزويد المباني الجامعية بأجهزة استشعار لمراقبة الخصائص البيئية كالحرارة والرطوبة والضوضاء.

بالإضافة إلى سعي الجامعة لإعداد مواطنين رقميين يتسلحون بمهارات القرن الحادي والعشرون، وتشجيع جامعة دمياط لحل التعلم الذاتي من خلال تفعيل بعض المقررات الدراسية للطلاب، وكذلك استحداث تخصصات علمية جديدة باستمرار في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة، وتوافر نظم تقييم عن بعد للطلاب الوافدين وتوفير الجامعة فرص ومنح لطلابها للدراسة بالخارج.

بينما ظهر اتفاق العينة في انخفاض اشراك الجامعة لطلابها في عملية اتخاذ القرارات، وضعف توفر منصات ومواقع تربط الخريجين بسوق العمل، وكذلك انخفاض اعتمادها على الخلايا الشمسية التي تستخدم في توليد التيار الكهربائي للحفاظ على البيئة.

فجامعات الجيل الرابع محور اهتمامها هو العنصر البشري، والبيئة التدريسية بها يجب أن تعتمد على أنظمة تعليمية ذكية تضم عددًا من التقنيات التكنولوجية كالحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة وإدارة المعرفة، كذلك يجب أن يتسم التعليم بها بالمرونة الرقمية والتعليمية، وأن يتاح للطالب تحديد مساره الأفضل للتعلم حسب قدراته واهتماماته واحتياجاته.

جدول رقم (٥)

يوضح جهود جامعة دمياط للتحول لجامعات الجيل الرابع

محور البحث العلمي

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفض				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توفر الجامعة المتطلبات والاحتياجات اللازمة لإجراء التجارب والبحوث العلمية	١٢	٨	١٢٨	٨٥,٣	١٠	٦,٧	٢,٠١	٠,٣٨	متوسطة
٢	يسهم البحث العلمي بالجامعة في تطوير مراكزها التقييمية والتصنيفية	٨٨	٥٨,٧	٥٤	٣٦	٨	٥,٣	٢,٥٣	٠,٥٩	مرتفعة
٣	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على القيام بالبحوث الجماعية، وتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي فيها لتعزيز جودة البحث	١٠	٦,٧	١٠٧	٧١,٣	٣٣	٢٢	١,٨٥	٠,٥١	متوسطة

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفض				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٤	تقدم الجامعة جوائز علمية للمتميزين في البحث العلمي	١١٣	٧٥,٤	٣٢	٢١,٣	٥	٣,٣	٢,٧٢	٠,٥٢	مرتفعة
٥	تربط الجامعة موضوعات البحث العلمي بخطط التنمية المستدامة	٨٢	٥٤,٦	٦١	٤٠,٧	٧	٤,٧	٢,٥٠	٠,٥٨	مرتفعة
٦	دعم الجامعة لمشاركة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في النشر بالمجلات والدوريات العلمية العالمية المحكمة	٣٩	٢٦	٩٢	٦١,٣	١٩	١٢,٧	٢,١٣	٠,٦٠	متوسطة
٧	تعزز جامعة دمياط طرق الوصول المفتوح للأبحاث لضمان وصول المعرفة للجميع	٩٦	٦٤	٤٧	٣١,٣	٧	٤,٧	٢,٥٩	٠,٥٨	مرتفعة
المجموع								٢,٣٣	٠,٣٣ مرتفع	

باستقراء بيانات الجدول السابق اتضح وجود فروق تجاه إجمالي المتوسطات الحسابية نحو (متوفر بدرجة مرتفعة) فيما يتعلق بجهود جامعة دمياط للتحول نحو جامعات الجيل الرابع في مؤشر البحث العلمي حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (١,٨٥: ٢,٧٢) حيث اتفقت العينة على تفعيل عدة مؤشرات بالجامعة منها اسهام البحث العلمي بالجامعة في تطوير مراكزها التقييمية والتصنيفية، وتقديم الجامعة لجوائز علمية للمتميزين في البحث العلمي، وربط الجامعة موضوعات البحث العلمي بخطط التنمية المستدامة، وتعزيز طرق الوصول المفتوح للأبحاث لضمان وصول المعرفة للجميع.

في حين اتفقت العينة على تحقق بعض المؤشرات بدرجة متوسطة كتوفير الجامعة للمتطلبات والاحتياجات اللازمة لإجراء التجارب والبحوث العلمية، وتشجعيها على القيام بالبحوث الجماعية وتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي لتعزيز جودة البحث العلمي، بالإضافة إلى دعم الجامعة لمشاركة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في النشر بالمجلات والدوريات العلمية العالمية المحكمة، وفي هذا السياق فقد أكدت دراسة (Eidi and Others, 2023) إلى ضرورة إنشاء مجلات بحثية دولية توفر فرص النشر للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وتعد جامعات الجيل الرابع بمثابة بنية تحتية دافعة للبحث العلمي، ومشجعة لأعضاء هيئة التدريس على القيام بالبحوث البينية المشتركة المبتكرة، لمواكبة التوجهات العالمية للبحث العلمي، مع التمويل الكافي لها، لذلك فهناك ضرورة حتمية لضرورة توعية أعضاء هيئة التدريس والجهاز الإداري بمدى أهمية التحول لجامعات الجيل الرابع، وترغيبهم وحثهم على التوجه نحوها، في ظل وجود قيادة واعية تؤمن بأهمية التحول لجامعات الجيل الرابع.

جدول رقم (٦)

يوضح جهود جامعة دمياط للتحول لجامعات الجيل الرابع محور خدمة المجتمع

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تحرص الجامعة على توفير فرص عمل للخريجين من خلال عقدها لملتقيات التوظيف بصفة دورية	٢	١,٣	٦٣	٤٢	٨٥	٥٦,٧	١,٤٥	٠,٥٢	منخفض
٢	تشجع جامعة دمياط التشبيك المؤسسي مع الشركات والمنظمات المختلفة لتحديد احتياجات المجتمع	٥	٣,٣	٨٥	٥٦,٧	٦٠	٤٠	١,٦٣	٠,٥٤	متوسط
٣	تمتلك الجامعة وحدة لريادة الأعمال تدعم أفكار الطلاب الإبداعية، وتشجع على ثقافة العمل الحر	٣	٢	٩٩	٦٦	٤٨	٣٢	١,٧٠	٠,٥٠	متوسط
٤	أنشئت جامعة دمياط حاضنات للذكاء الاصطناعي تعزز من تبادل المعرفة وتحول الأفكار لمنتجات قابلة للتسويق	٢	١,٣	٦٣	٤٢	٨٥	٥٦,٧	١,٤٥	٠,٥٢	منخفض

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٥	تعتبر جامعة دمياط جامعة منتجة	٨	٥,٣	٧٣	٤٨,٧	٦٩	٤٦	١,٥٩	٠,٥٩	متوسط
٦	تساهم الجامعة في دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع الدمياطي وتضع حلول إبداعية لها	٩	٦	١٠٦	٧٠,٧	٣٥	٢٣,٣	١,٨٣	٠,٥١	متوسط
٧	تتوافر بالجامعة إمكانية التدريب العملي لطلابها في جهات العمل المختلفة	٤١	٢٧,٣	١٠٠	٦٦,٧	٩	٦	٢,٢١	٠,٥٣	متوسط
٨	تتناول مشروعات التخرج للطلاب أحد أبرز القضايا المجتمعية، ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها	١٩	١٢,٧	١٢٠	٨٠	١١	٧,٣	٢,٠٥	٠,٤٤	متوسط
٩	ترتبط رؤية الجامعة بأهداف التنمية المستدامة	١٠١	٦٧,٤	٤٤	٢٩,٣	٥	٣,٣	٢,٦٤	٠,٥٤	مرتفعة
المجموع								١,٨٣	٠,٢٦	متوسط

كما يتضح من الجدول السابق فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لجهود جامعة دمياط للتحول لجامعات الجيل الرابع (محور خدمة المجتمع) ما بين (١,٤٥: ٢,٦٤) أي بإجمالي متوسط بلغ قدره ١,٨٣، وانحراف معياري مقداره ٠,٢٦، وبدرجة متوسطة.

وقد ظهر اتفاق مفردات العينة على وجود بعض المؤشرات المفعلة بالجامعة بدرجة متوسطة منها تشجيع الجامعة على التشبيك المؤسسي مع الشركات والمنظمات المختلفة لتحديد احتياجات المجتمع، وإنشاؤها لوحدة لريادة الأعمال تدعم أفكار الطلاب الإبداعية وتشجع على ثقافة العمل الحر، واعتبار جامعة دمياط جامعة منتجة، ومساهمة الجامعة في دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع الدمياطي، ومحاولة وضع حلول إبداعية لمواجهتها، وإمكانية التدريب العملي لطلابها في جهات العمل المختلفة، وتناول مشروعات التخرج للطلاب أحد أبرز القضايا المجتمعية ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها.

بينما اتفق أفراد العينة على ربط رؤية الجامعة بأهداف التنمية المستدامة بدرجة مرتفعة.

في حين أظهرت مفردات العينة أن حرص الجامعة على توفير فرص عمل للخريجين من خلال عقدها لملتقيات التوظيف بصفة دورية وامتلاكها لحاضنة للذكاء الاصطناعي تعزز من تبادل المعرفة وتحول الأفكار لمنتجات قابلة للتسويق جاءت بدرجة منخفضة.

فيجب أن تسعى الجامعة لتوظيف المعرفة والبحث العلمي لخدمة المجتمع المحلي المتواجدة فيه، والمساهمة في حل مشكلاته، فالتعليم خدمة تعمل على تحسين الوعي، وتحسين جودة الحياة لذلك يجب استثمار كافة الفرص لبناء هوية تنظيمية

مميزة للجامعة من خلال دمجها وتنمية مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع، وتفعيل الاتصالات بين الجامعة، والمؤسسات الأخرى، وهو ما أكدته دراسة (شطا، الزكي، ٢٠٢٤م) والتي أكدت على أهمية الشراكة الفعالة بين الجامعات والمنظمات والأجهزة الحكومية لتحقيق أهداف جامعات الجيل الرابع.

فتوظيف الجامعة للتقنيات التكنولوجية الحديثة، وسعيها لمواكبة التقدم يمكن أن يساهم في تطوير المهارات والقدرات الرقمية والبحثية ويطور من البيئة التعليمية، ويعزز من التواصل الجيد بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في ظل وجود بيئة تعليمية تفاعلية، مما يهيأ جامعة دمياط على الوقوف في مصاف الجامعات العالمية.

ووفقًا **لافتراضات نظرية التعلم التنظيمي** فإن هذا النمط من التعلم قد يساعد الجامعة في تحسين أدائها الوظيفي، مما يمكنها من تقديم خدمات للمجتمع، ويفعل من الشراكات المثمرة بين مختلف الجهات المعنية.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن استخلاص عددًا من الخصائص الأساسية لجامعات الجيل الرابع وتتمثل في:

- ملائمة رؤية ورسالة الجامعة مع رؤية التنمية المستدامة ٢٠٣٠م.
- تبني ثقافة التعلم المستمر واللانهائي، والتعلم الذاتي القائم على مجموعة من المهارات كالإبداع والابتكار في حل المشكلات، وتنمي الجوانب المعرفية والأكاديمية لدى الطلاب.
- وجود حرم جامعي ذكي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخضراء.
- وجود مباني ذكية تتوفر فيها أجهزة استشعار لمراقبة الخصائص البيئية كالحرارة والرطوبة، والاعتماد على الطاقة الشمسية في توليد الكهرباء، والتخلص الأمن من النفايات، وحسن إعادة تدويرها.

- توفر كوادر بشرية ذكية قادرة على توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة، بما يعزز من رأس المال البشري والفكري، ويمكن من استثمار المعرفة بدلًا من احتكارها.
- جامعات الجيل الرابع تعتبر جامعة ذكية تتسم بالمرونة والفاعلية في العملية التدريسية، وتسعى لعقد همزات الوصل بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، والاستجابة لاحتياجات المجتمع، وهو ما أكدته دراسة (Abul Raheem, Rustum, 2023).
- تعد جامعة دمياط تسير وفقًا لقواعد الجودة والاعتماد العالمي، وتطوير مهارات الطلاب وإعدادهم لسوق العمل.

جدول رقم (٧)

يوضح المتطلبات الاجتماعية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	الاستثمار في الموارد والكفاءات البشرية	١٩	١٢,٧	١٢٢	٨١,٣	٩	٦	٢,٠٧	٠,٤٢	متوسطة
٢	تلبية حاجات ومتطلبات المجتمع، وتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات تجاه البيئة	١٧	١١,٣	١١٦	٧٧,٤	١٧	١١,٣	٢	٠,٤٧	متوسطة
٣	التركيز على التعليم المتمركز حول الطالب والذي يراعي احتياجاته وتفضيلاته	١٤	٩,٤	٧١	٤٧,٣	٦٥	٤٣,٣	١,٦٦	٠,٦٤	متوسطة

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٤	تنمية ثقافة التعلم المستدام حتى بعد التخرج	٩	٦	٦٢	٤١,٣	٧٩	٥٢,٧	١,٥٣	٠,٦٠	منخفض
٥	تعمل الجامعة على تدريب أعضاء هيئة التدريس بها على إعداد المقررات والاختبارات الإلكترونية	٥٥	٣٦,٧	٩٠	٦٠	٥	٣,٣	٢,٣٣	٠,٥٣	متوسطة
٦	تدريب الطلاب على سلوكيات المواطنة الرقمية حتى يستخدموا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة مسؤولة وأخلاقية	٢٥	١٦,٧	٩٦	٦٤	٢٩	١٩,٣	١,٩٧	٠,٦٠	متوسطة
٧	إنشاء برامج تعليمية تهتم بالقضايا البيئية والمجتمعية	١٩	١٢,٧	١٢٣	٨٢	٨	٥,٣	٢,٠٧	٠,٤١	متوسطة
٨	تعزيز التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية	٣٧	٢٤,٧	١٠٥	٧٠	٨	٥,٣	٢,١٩	٠,٥١	متوسطة
المجموع								١,٩٧	٠,٣٣	متوسط

تشير نتائج جدول (٧) إلى أن هناك اتفاقًا بين مفردات البحث حول المتطلبات الاجتماعية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع بدرجة متوسطة، وقد جاء في الترتيب الأول وفقًا لدرجات المتوسط الحسابي تدريب الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بها على إعداد المقررات والاختبارات الإلكترونية، وتمثل الترتيب الثاني في تعزيز التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية، وشمل الترتيب الثالث كلًا من الحاجة إلى الاستثمار في الموارد والكفاءات البشرية، وإنشاء برامج تعليمية تهتم بالقضايا البيئية والمجتمعية، وتمثل الترتيب الرابع في تلبية حاجات ومتطلبات المجتمع وتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات تجاه البيئة، وجاء الترتيب الخامس متمثلًا في تدريب الطلاب على سلوكيات المواطنة الرقمية حتى يستخدموا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة مسؤولة وأخلاقية، وتحدد الترتيب السادس في التركيز على التعليم المتمركز حول الطالب والذي يراعي احتياجاته وتفضيلاته.

بينما أشارت استجابات مفردات البحث إلى انخفاض تنمية ثقافة التعلم المستدام بعد التخرج، وهو ما يؤدي إلى ضعف معدلات الابتكار والابداع، وبالتالي انخفاض معدلات التعلم الذاتي، مما يؤدي إلى عدم تناسب مهارات الطلاب وقدراتهم مع ما تفرضه التغيرات التكنولوجية، ومن ثم يؤثر ذلك على جودة التعليم، فلا تستطيع الجامعة التكيف مع تغيرات سوق العمل، وتصبح غير قادرة على المنافسة مع الجامعات الأخرى، وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Abul Raheem, Rustum, 2023) والتي أكدت على أهمية بناء ثقافة الابتكار، حيث أن ثقافة الابتكار من شأنها تدعيم ثقافة التعلم المستدام، لذلك فإن تنمية ثقافة التعلم المستدام يعد من أهم المتطلبات الاجتماعية الواجب توافرها في جامعات الجيل الرابع، كما اتفقت هذه النتيجة أيضًا مع دراسة (Etuk, 2015) والذي أكدت على أن الابتكار في محتويات التعلم وفي استراتيجيات التمويل وفي تنمية الموارد البشرية من أهم ركائز جامعات الجيل الرابع.

وتشير **نظرية التعلم التنظيمي** إلى أهمية الاستفادة من نقاط الضعف وتحويلها لفرصًا يمكن استغلالها لتطوير الأداء التنظيمي، لذلك يمكن من خلال تحديد المتطلبات الاجتماعية اللازمة للتحول نحو جامعات الجيل الرابع وضع خطة استراتيجية تتطلع إلى سرعة التحول للأنماط المستحدثة من الجامعات وتوجيه الاستثمارات والموارد البشرية والمادية والمالية نحو الأولويات الأكثر أهمية، وحسن اتخاذ القرارات المستنيرة، مما يعزز عمليات الابتكار والابداع داخل الجامعة، وبالتالي يزيد من قدرتها التنافسية.

فتحديد المتطلبات الاجتماعية للتحول لجامعات الجيل الرابع ركيزة أساسية لنجاح المنظمة، ومقاومة التغير الاجتماعي من جانب بعض المنتسبين لأي منظمة يمكن تجاوزه من خلال بناء جسور من الثقة والشفافية في القيادة، وبالتالي يعزز ذلك من معايير المواطنة والانتماء للجامعة، ويخلق بيئة تعليمية ذات درجة عالية من الكفاءة والاستدامة.

جدول رقم (٨)

يوضح المتطلبات التنظيمية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أن يتوفر بالجامعة سبل الدعم الرقمي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة والجهات الخارجية	٣٤	٢٢,٧	١٠٠	٦٦,٧	١٦	١٠,٦	٢,١٢	٠,٥٦	متوسطة
٢	إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعة	٦١	٤٠,٧	٧٢	٤٨	١٧	١١,٣	٢,٢٩	٠,٦٦	متوسطة

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٣	تطوير البيئة التنظيمية للجامعة بما يحقق المرونة في التعلم، وجودة التعليم	٢٠	١٣,٤	١٢٥	٨٣,٣	٥	٣,٣	٢,١٠	٠,٣٩	متوسطة
٤	تفعيل معايير الجودة والاعتماد بما يتوافق مع المعايير العالمية	٣٢	٢١,٣	١١٤	٧٦	٤	٢,٧	٢,١٩	٠,٤٥	متوسطة
٥	أن يتسم الهيكل التنظيمي للجامعة بالمرونة وسرعة التكيف مع المتغيرات المحيطة	٢٠	١٣,٣	١٢١	٨٠,٧	٩	٦	٢,٠٧	٠,٤٣	متوسطة
٦	أن يتوفر بالجامعة ثقافة تنظيمية تشجع على معايير ومبادئ (الإدارة الرشيدة) الحوكمة	٣٦	٢٤	١٠٩	٧٢,٧	٥	٣,٣	٢,٢١	٠,٤٨	متوسطة
٧	أن يتوفر بالجامعة عدد كاف من أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم يتناسب مع أعداد الطلاب	٤٨	٣٢	٩١	٦٠,٧	١١	٧,٣	٢,٢٥	٠,٥٧	متوسطة
٨	أن تمتلك الجامعة مقاييس جادة ومتميزة لقياس أدائها على المستوى التعليمي والبحثي والخدمي	٢٢	١٤,٧	١٠١	٦٧,٣	٢٧	١٨	١,٩٧	٠,٥٧	متوسطة
٩	تحسن ترتيب جامعة دمياط في التصنيفات العالمية للتعليم	٧٠	٤٦,٧	٧٥	٥٠	٥	٣,٣	٢,٤٣	٠,٥٦	مرتفعة

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١٠	تشارك الجامعة في برامج وفعاليات لإعداد قادة المستقبل	٨٠	٥٣,٤	٥٩	٣٩,٣	١١	٧,٣	٢,٤٦	٠,٦٣	مرتفعة
١١	يتوفر بالجامعة مراكز لتعليم الكبار	٨١	٥٤	٥٦	٣٧,٣	١٣	٨,٧	٢,٤٥	٠,٦٥	مرتفعة
١٢	تزويد الجامعات بالأجهزة الذكية كالطابعات ثلاثية الأبعاد، والمنصات الرقمية	١١	٧,٤	٦٢	٤١,٣	٧٧	٥١,٣	١,٥٦	٠,٦٢	منخفضة
١٣	انشاء الجامعة الأهلية التابعة لجامعة دمياط، وتقوم على أساس تكنولوجيا الرقمنة والتحول الرقمي	١٤	٩,٣	٣٣	٢٢	١٠٣	٦٨,٧	١,٤١	٠,٦٥	منخفضة
١٤	أن يتوفر بالجامعة أنظمة طوارئ ذكية	١٢	٨	٥٣	٣٥,٣	٨٥	٥٦,٧	١,٥١	٠,٦٤	منخفضة
المجموع								٢,٠٧	٠,٣١ متوسط	

تبين من الجدول السابق تراوح المتوسطات الحسابية للمتطلبات التنظيمية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع ما بين (١,٤١: ٢,٤٦) وبانحراف معياري قدره ٠,٣١، وبمستوى متوسط.

فقد اتفقت الغالبية العظمى من مفردات البحث على مشاركة الجامعة في برامج وفعاليات لإعداد قادة المستقبل بمتوسط بلغ ٢,٤٦، وتوفر مركز لتعليم الكبار بالجامعة، بمتوسط حسابي قدره ٢,٤٥، يليها تحسن ترتيب جامعة دمياط في التصنيفات العالمية للتعليم بمتوسط حسابي قدره ٢,٤٣، وهي ما تعد من نقاط القوة

بالجامعة حيث تعمل الجامعة على تعزيز المهارات القيادية للطلاب، والعمل على بناء ثقتهم بأنفسهم، وتوسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية، والاستثمار في العنصر البشري، والذي يساعد في بناء جيل قادر على الوعي بالتحديات المجتمعية والقدرة على تجاوزها وفقًا لأساليب حل المشكلات والتفكير النقدي، مما يحسن من فرصهم في سوق العمل.

وكذلك فإن تعليم الكبار يعد من أهم صور المشاركة الفعالة في المجتمع، ويساعد في تنمية المجتمع، والارتقاء بالمستوى الفكري للمجتمع.

كما يلاحظ مؤخرًا تحسن ترتيب جامعة دمياط في التصنيفات الإقليمية العالمية، فقد حصلت جامعة دمياط على الترتيب (١٥١- ١٦٠) في تصنيف (QS) لعام ٢٠٢٤م على مستوى الجامعات العربية والتي بلغ عددها ٢٤٦جامعة، من ٢٠ دولة عربية، وهو مقياس يشير إلى قياس السمعة الأكاديمية والتوظيفية، وجودة البحث العلمي، وكذلك حصلت جامعة دمياط على المركز ١٠٠١ عالميًا، والمركز ٢٥ على مستوى إفريقيا، والمركز الرابع على مستوى الجامعات المصرية والبالغ عددها ٣٥ جامعة مصنفة لهذا العام، وذلك في نتائج تصنيف مؤسسة تايمز البريطانية للجامعات العالمية والذي يشمل خمسة معايير رئيسية (التدريس، البيئة البحثية، جودة الأبحاث العالمية، الصناعة، التدويل)، بينما حصلت الجامعة على المركز (١٤٠٨) في التصنيف الأمريكي، وعلى الترتيب (٥٤٤) في التصنيف الإندونيسي، مما يعكس استمرار تحسن مسار العملية التعليمية بجامعة دمياط.

فتحسن ترتيب الجامعة في التصنيفات الأكاديمية والعلمية يحسن من جودة العملية التعليمية، ويساهم في تقدم ورقي السمعة الأكاديمية للجامعة، والذي يعد عنصرًا مهمًا وأداة قوية يساهم في تدويل التعليم والانتقال بالجامعة إلى مؤسسة عالمية الأداء، ويزيد من معدلات التمويل والدعم الحكومي للجامعة.

بينما ظهر اتفاق مفردات البحث بدرجة متوسطة فيما يتعلق بالأبعاد التالية توفر سبل الدعم الرقمي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة والجهات الخارجية بالجامعة، وإنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعة، وتطوير البيئة التنظيمية للجامعة بما يحقق المرونة في التعليم وجودة التعليم، وتفعيل معايير الجودة والاعتماد بما يتوافق مع المعايير العالمية، وأن يتسم الهيكل التنظيمي للجامعة بالمرونة وسرعة التكيف مع المتغيرات المحيطة، توفر ثقافة تنظيمية تشجع على معايير ومبادئ (الإدارة الرشيدة) الحوكمة بالجامعة، توفر عدد كاف من أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم يتناسب مع أعداد الطلاب بالجامعة، وأن تمتلك الجامعة مقاييس جادة ومتميزة لقياس أدائها على المستوى التعليمي والبحثي والخدمي، وتحسن ترتيب جامعة دمياط في التصنيفات العالمية للتعليم.

في حين اتضح وجود عدة مؤشرات بدرجة منخفضة بجامعة دمياط منها توفر مراكز لتعليم الكبار بالجامعة، وتزويد الجامعة بالأجهزة الذكية كالطابعات ثلاثية الأبعاد، والمنصات الرقمية، إنشاء الجامعة الأهلية التابعة لجامعة دمياط، والتي يجب أن تقوم على أساس تكنولوجيا الرقمنة والتحول الرقمي، توفر أنظمة طوارئ ذكية بالجامعة، وهو ما ينم عن أن الجانب التكنولوجي الدافع للتحول للجيل الرابع من الجامعات غير مكتمل، مما قد يصبح معوق في طريق التحول، لذلك فإن الوقوف على المتطلبات التنظيمية للتحول لجامعات الجيل الرابع من أهم ركائز نجاح التنظيمات باعتبارها من أهم الأطر الواجب مراعاتها في توجيه الأعمال وتنفيذها.

وفي هذا السياق فتشير **نظرية التعلم التنظيمي** إلى أن الجامعات التي تتبنى خطط واستراتيجيات التعلم التنظيمي تستطيع أن تحسن من مستوى تصنيفاتها العالمية في ضوء الاستفادة من نقاط الضعف، وتحويلها لنقاط قوة، وبذلك تكون الفرصة سانحة للتحول للجيل الرابع من الجامعات.

جدول رقم (٩)

يوضح تحديات التحول لجامعات الجيل الرابع، وهل هذه التحديات موجودة في جامعة دمياط

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	ضعف تلبية الجامعة لمتطلبات سوق العمل	٦١	٤٠,٧	٨٨	٥٨,٦	١	٠,٧	٢,٤٠	٠,٥٠	مرتفعة
٢	ضعف المقومات الداعمة للبحث العلمي في الجامعة	٥٢	٣٤,٧	٩٧	٦٤,٦	١	٠,٧	٢,٣٤	٠,٤٨	مرتفعة
٣	تحديات التحديث المستمر للمناهج والبرامج الجامعية	٤٧	٣١,٣	٩٨	٦٥,٤	٥	٣,٣	٢,٢٨	٠,٥٢	متوسطة
٤	نقص توفير التعليم القائم على الجودة	٢٩	١٩,٣	١٠٣	٦٨,٧	١٨	١٢	٢,٠٧	٠,٥٥	متوسطة
٥	عدم كفاية البنية التحتية بالجامعة (عدم توفر معامل ومختبرات، وفصول الواقع (الافتراضي	٩١	٦٠,٦	٥٨	٣٨,٧	١	٠,٧	٢,٦٠	٠,٥٠	مرتفعة
٦	مقاومة بعض أعضاء هيئة التدريس للتغيرات في أساليب وطرق التدريس وضعف الوعي التكنولوجي	٥٢	٣٤,٧	٨٩	٥٩,٣	٩	٦	٢,٢٩	٠,٥٧	متوسطة

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٧	عدم توفر برامج تدريبية لتعزيز المهارات التكنولوجية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس	٧١	٤٧,٣	٧٥	٥٠	٤	٢,٧	٢,٤٥	٠,٥٥	مرتفعة
٨	ضعف الخبرات الفنية والإدارية العاملة بالجامعة	١٠٣	٦٨,٧	٤٥	٣٠	٢	١,٣	٢,٦٧	٠,٤٩	مرتفعة
٩	عدم توفر مستشفيات جامعية عاملة وفعالة	١٣٠	٨٦,٦	١٦	١٠,٧	٤	٢,٧	٢,٨٤	٠,٤٣	مرتفعة
المجموع								٢,٤٣	٠,٣٢ مرتفع	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في إجمالي المتوسطات الحسابية في اتجاه (متوفر بدرجة مرتفعة) فيما يتعلق بالتحديات التي تعوق التحول لجامعات الجيل الرابع، حيث تمثلت أهم هذه التحديات وفقًا لما أشارت إليه مفردات البحث بدرجة كبيرة في عدة مؤشرات مثل ضعف تلبية الجامعة لمتطلبات سوق العمل، ضعف المقومات الداعمة للبحث العلمي في الجامعة، عدم كفاية البنية التحتية بالجامعة من (معامل ومختبرات وفصول الواقع الافتراضي)، وعدم توفر برامج تدريبية لتعزيز المهارات التكنولوجية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وعدم توفر مستشفيات جامعية عاملة وفعالة، وضعف الخبرات الفنية والإدارية العاملة بالجامعة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المتولي، ٢٠٢٠م) والذي أكد على أن جمود الهيكل التنظيمي للجامعات من أهم التحديات التي تواجه الجامعات.

وقد ينتج عن ذلك آثار وخيمة تتمثل في تدهور السمعة الأكاديمية للجامعة، وإعاقة النمو الاقتصادي والاجتماعي، والذي يؤثر بشكل سلبي على الناتج المحلي، فجامعات الجيل الرابع هي مؤسسات خدمية في المقام الأول، وتتطلب مجموعة من الركائز مثل ضرورة تلبية الجامعة لمتطلبات سوق العمل، والعمل على تدعيم البحث العلمي في الجامعة وزيادة فرص تمويله، وتنمية الخبرات الفنية والإدارية للجهات العاملة، وتوفير مستشفيات جامعية تقدم خدماتها الصحية على أكمل وجه، مما يلبي متطلبات المجتمع المحلي، وتساهم في توفير فرص عمل للخريجين.

في حين أن هناك بعض التحديات المتوفرة بدرجة متوسطة مثل تحديات التحديث المستمر للمناهج والبرامج الجامعية، ونقص توفر التعليم القائم على الجودة، ومقاومة بعض أعضاء هيئة التدريس للتغيرات في أساليب وطرق التدريس، وضعف الوعي التكنولوجي.

فأي منظمة عمل تحمل بين طياتها فرصًا للتغيير، والمقاومة من جانب البعض للتغيير، أي أنها ذات طبيعية مزدوجة، فمقاومة التغيير له عواقب سلبية تتمثل في تراجع مستوى الإنتاجية، نتيجة عدم القدرة على التكيف ومواكبة التغيرات، مما يؤثر بشكل كبير على الأداء التنظيمي بأكمله، ويخلق بيئة عمل قائمة على الصراع، وعدم القدرة على الابتكار وبالتالي يعوق خطط التحول الرقمي واستراتيجيات التحول لجامعات الجيل الرابع.

وفي هذا السياق فإن **نظرية التعلم التنظيمي** تفتح الباب أمام مواكبة التغيرات والتطورات للتكيف مع الواقع، وبالتالي فإن التعلم التنظيمي يعمل على تقليل مقاومة البعض من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والجهاز الإداري ويدعم من القدرة على التكيف مع التطورات في ضوء تبني ثقافة التعلم المستمر وثقافة الابتكار والتفكير النقدي، وذلك عن طريق عمل تقييم دوري لأداء الجامعة وقياس مدى مواكبتها

للتطورات العالمية، وخلاصة القول أن التعلم التنظيمي وسيلة فعالة لصد أي مقاومة للتغيير، مما يساهم في التحول للجيل الرابع من الجامعات.

جدول رقم (١٠)

يوضح آليات التحول لجامعات الجيل الرابع

م	المتغير	درجة التوفر						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تعزيز التعاون مع المجتمع المحلي والقطاع الخاص	٥٤	٣٦	٩٥	٦٣,٣	١	٠,٧	٢,٣٥	٠,٤٩	مرتفعة
٢	تبني نماذج تعليمية تتسم بالمرونة والقابلية للتكيف مع المتغيرات المتلاحقة	٨٥	٥٦,٧	٥٩	٣٩,٣	٦	٤	٢,٥٣	٠,٥٧	مرتفعة
٣	تعزيز الشراكات البحثية مع الجامعات المحلية والدولية	٧٥	٥٠	٦٩	٤٦	٦	٤	٢,٤٦	٠,٥٧	مرتفعة
٤	التركيز على اللامركزية في أداء العمل	٧٦	٥٠,٧	٧١	٤٧,٣	٣	٢	٢,٤٩	٠,٥٤	مرتفعة
٥	الاستفادة من المنح البحثية التي تقدمها الجامعات الدولية	٦٣	٤٢	٨٥	٥٦,٧	٢	١,٣	٢,٤١	٠,٥١	مرتفعة
٦	الاستثمار في المختبرات البحثية الحديثة	٦٥	٤٣,٣	٧٨	٥٢	٧	٤,٧	٢,٣٩	٠,٥٧	مرتفعة
٧	تشجيع الأنشطة اللامنهجية لتطوير المهارات الفنية والاجتماعية للطلاب	٥٠	٣٣,٣	٩٥	٦٣,٤	٥	٣,٣	٢,٣٠	٠,٥٢	متوسطة
٨	التبادل الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتعزيز الخبرات (تدويل التعليم)	٨٩	٥٩,٣	٥٦	٣٧,٤	٥	٣,٣	٢,٥٦	٠,٥٦	مرتفعة
	المجموع							٢,٤٣	٠,٤٥ مرتفع	

وباستقراء بيانات الجدول السابق تبين اتفاق العينة على إمكانية تفعيل بعض المؤشرات بدرجة مرتفعة مثل تبني نماذج تعليمية تتسم بالمرونة والقابلية للتكيف مع المتغيرات المتلاحقة، وتعزيز الشراكات البحثية مع الجامعات المحلية والدولية، والتركيز على اللامركزية في الأداء الوظيفي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Salehi and Others, 2021) والذي أكدت على أن اللامركزية من أهم الاستراتيجيات للانتقال نحو جامعات الجيل الرابع.

هذا إلى جانب التبادل الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتعزيز الخبرات (تدويل التعليم) تعزيز التعاون مع المجتمع المحلي والقطاع الخاص، والاستفادة من المنح البحثية التي تقدمها الجامعات الدولية والاستثمار في المختبرات البحثية الحديثة.

في حين ظهر اتفاق عينة البحث بدرجة متوسطة نحو تشجيع الأنشطة اللامنهجية لتطوير المهارات الفنية والاجتماعية للطلاب.

ونستخلص مما سبق أنه في حالة توفر هذه الآليات تتحسن جودة الخدمات التعليمية ويؤدي ذلك إلى تنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتعزيز سبل الابتكار لديهم مما يحسن من فرصهم في سوق العمل، ويزيد من فرص تدويل التعليم وتبادل الخبرات، وارتقاء أساليب البحث العلمي، وبالتالي يدعم كل ما سبق التحول للجيل الرابع من الجامعات، باعتبار جامعات الجيل الرابع جامعات متكاملة تضم الجوانب التقنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتساهم في تحويل الطالب إلى شخص منتج للمعرفة باعتبارها سلعة يجب امتلاكها، وليس مستهلك لها، وتجعله بؤرة التركيز في مراحل العملية التعليمية.

واستنادًا لما سبق وفي ضوء نظرية التعلم التنظيمي يمكن استنتاج عدة أنماط من التحول يمكن الاعتماد عليها للتحول لجامعات الجيل الرابع كالتالي:

- **تحول منهجي وتكنولوجي:** وهو تغير في طريقة الأداء التنظيمي والهياكل التنظيمية والاستراتيجيات والأنظمة المتبعة في العمل، بهدف تطوير الثقافة التنظيمية، وما يشمل ذلك من تقنيات حديثة ومهارات تشغيلية في إدارة المشروعات والعمليات.

- **تحول في نمط الاتصال:** وهدفه زيادة الشفافية بين الأفراد داخل الجامعة وتعزيز سبل التعاون والعلاقات الاجتماعية بينهم من أجل تحسين جودة الأداء وتحقيق الفعالية التنظيمية.

- **تحول اجتماعي:** يتعلق بتغيير القيم والممارسات السلوكية داخل الجامعة لتصبح أكثر استدامة فيما يتعلق بمواكبة التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية، وتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه قضايا المجتمع.

- **تحول ثقافي وفكري:** هو التغيير على مستوى الفكر، وتبني ثقافة الابتكار والابداع والقدرة على حل المشكلات والتفكير النقدي وهو ما تدعمه نظرية التعلم التنظيمي.

- **تحول اقتصادي:** بمعنى أن تتحول الجامعة لتصبح منظمة اقتصادية تسعى للربح لزيادة الناتج المحلي، وما يتعلق به من تغيرات هيكلية اقتصادية في طريق الإنتاج والاستهلاك، وتنوع مصادر التمويل.

تاسعًا: مناقشة نتائج فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دوافع التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير الدرجة العلمية والمسار الأكاديمي (نظري، عملي).

جدول رقم (١١)

يوضح الفروق بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دوافع التحول نحو جامعات الجيل الرابع طبقًا لمتغير الدرجة العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٨,٤٨٢	٢	١٩,٢١٤	١,١٩٠	٠,٣٠٧ غير دال
داخل المجموعات	٢٣٧٦,١١١	١٤٧	١٦,١٦٤		
المجموع	٢٤١٤,٥٩٣	١٤٩			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير الدرجة العلمية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دوافع التحول نحو جامعات الجيل الرابع، لأن مستوى الدلالة (٠,٣٠٧) أكبر من مستوى الدلالة المعتاد (٠,٠٥).

جدول رقم (١٢)

يوضح الفروق بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دوافع التحول نحو جامعات الجيل الرابع طبقًا لمتغير المسار الأكاديمي

المتغير	العدد	المتوسط	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
نظرية	٦٧	٢١,٣١	٢,٢١٨	دال عند ٠,٠٥
علمية	٨٣	٢٢,٧٨		

تكشف التحليلات الإحصائية للجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دوافع التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير المسار الأكاديمي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

إذًا الفرض المقدم صحيح جزئيًا بما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دوافع التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير المسار الأكاديمي عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير الدرجة العلمية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول متطلبات التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير الدرجة العلمية والمسار الأكاديمي (نظري، عملي).

جدول رقم (١٣)

يوضح الفروق بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول متطلبات التحول نحو جامعات الجيل الرابع طبقًا لمتغير الدرجة العلمية

المتطلبات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المتطلبات الاجتماعية	بين المجموعات	١٩,١٣٥	٢	٩,٥٦٧	١,٠٣٥٨	٠,٢٦٠ غير دال
	داخل المجموعات	١٠٣٥,٦٩٩	١٤٧	٧,٠٤٦		
	المجموع	١٠٥٤,٨٣٣	١٤٩			
المتطلبات التنظيمية	بين المجموعات	١٣٤,٥٦١	٢	٦٧,٢٨٠	٣,٤٨٤	دال عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٨٣٨,٥١٣	١٤٧	١٩,٣١٠		
	المجموع	٢٩٧٣,٠٧٣	١٤٩			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول المتطلبات الاجتماعية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير الدرجة العلمية، ويدل هذا الاتفاق على الفهم المشترك للمتطلبات الاجتماعية للتحول لجامعات الجيل الرابع، مما يدعم سبل التخطيط المستدام لمستقبل الجامعة في حالة توفر هذه المتطلبات، ويعكس إمكانية بناء إدارة قوية وبنية تعليمية متميزة تعزز من فعالية الجامعة.

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول المتطلبات التنظيمية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير الدرجة العلمية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد يعكس ذلك تباين الأهداف، مما يتطلب توحيد الأهداف والرؤى وتطوير استراتيجيات العمل.

جدول رقم (١٤)

يوضح الفروق بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول متطلبات التحول نحو جامعات الجيل الرابع طبقًا لمتغير المسار الأكاديمي

المتطلبات	المتغير	العدد	المتوسط	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتطلبات الاجتماعية	نظرية	٦٧	١٦,١١	١,١٤٦	٠,٢٥٤ غير دال
	علمية	٨٣	١٥,٦٠		
المتطلبات التنظيمية	نظرية	٦٧	٢٨	٠,٢٧٨	٠,٧٨١ غير دال
	علمية	٨٣	٢٨,٢٠		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول المتطلبات الاجتماعية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير المسار الأكاديمي.

وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول المتطلبات التنظيمية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير المسار الأكاديمي، وهو ما يعكس توحيد المتطلبات الاجتماعية والتنظيمية للتحول لجامعات الجيل الرابع بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة باختلاف المسار الأكاديمي النظري والعملي.

إذًا الفرض المقدم صحيح جزئيًا حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول المتطلبات التنظيمية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير الدرجة العلمية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتطلبات الاجتماعية ولا في أي من المتطلبات التنظيمية أو الاجتماعية ترجع إلى متغير المسار الأكاديمي.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير الدرجة العلمية والمسار الأكاديمي (نظري، عملي).

جدول رقم (١٥)

يوضح الفروق بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع طبقًا لمتغير الدرجة العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٨٨,٢٨٩	٢	٤٤,١٤٥	٥,٣٩٨	دال عند ٠,٠١
داخل المجموعات	١٢٠٢,١٧١	١٤٧	٨,١٧٨		
المجموع	١٢٩٠,٤٦٠	١٤٩			

تكشف التحليلات الإحصائية للجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير الدرجة العلمية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما يعكس تباين التجارب والخبرات الفردية، مما يؤدي إلى اختلاف في تحديد التحديات والمعوقات التي تعوق التحول لجامعات الجيل الرابع، فيتطلب ذلك تعزيز التواصل والتعاون المثمر لتخطي هذه التحديات.

جدول رقم (١٦)

يوضح الفروق بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع طبقًا لمتغير المسار الأكاديمي

المتغير	العدد	المتوسط	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
نظرية	٦٧	٢١,٧٣	٠,٧٧٩	٠,٤٣٧ غير دال
علمية	٨٣	٢٢,١٠		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير المسار الأكاديمي، ويعكس ذلك سير الجامعة في مسارها الصحيح للتعلم التنظيمي، والاستفادة من الأخطاء واعتبارها فرصًا تمكنها من الوقوف على هذه التحديات من أجل تلاشيها والعمل على تجاوزها.

إذًا الفرض المقدم صحيح جزئيًا حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير الدرجة العلمية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المسار الأكاديمي.

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول كيفية مواجهة تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير الدرجة العلمية والمسار الأكاديمي (نظري، عملي).

جدول رقم (١٧)

يوضح الفروق بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول (الآليات) كيفية مواجهة تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع طبقًا لمتغير الدرجة العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٧٤,٤٢٧	٢	٨٧,٢١٣	٧,١٠٣	دال عند ٠,٠١
داخل المجموعات	١٨٠٥,٠١٣	١٤٧	١٢,٢٧٩		
المجموع	١٩٧٩,٤٤٠	١٤٩			

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول (الآليات) كيفية مواجهة تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير الدرجة العلمية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما يعكس مدى خبرة أعضاء هيئة التدريس باختلاف درجاتهم العلمية.

جدول رقم (١٨)

يوضح الفروق بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول كيفية مواجهة تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع طبقًا لمتغير المسار الأكاديمي

المتغير	العدد	المتوسط	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
نظرية	٦٧	١٩,١٤	٠,٩٧١	٠,٣٣٤ غير دال
علمية	٨٣	١٩,٧٤		

بما أن مستوى الدلالة (٠,٣٣٤) أكبر من مستوى الدلالة المعتاد (٠,٠٥) يمكننا القول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول كيفية مواجهة تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير المسار الأكاديمي.

إذًا الفرض المقدم صحيح جزئيًا حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول (الآليات) كيفية مواجهة تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير الدرجة العلمية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المسار الأكاديمي.

عاشرًا: الاستنتاجات والتوصيات:

أ- استنتاجات البحث:

١- كشفت نتائج البحث عن أن أهم جهود جامعة دمياط للتحول لجامعات الجيل الرابع فيما يتعلق بمحور التدريس والبيئة التعليمية حسب ترتيب المتوسطات الحسابية تمثلت في إنشاء بيئة تعليمية مرنة تشجع على النقاش والتعاون، وتوفير خدمات الـ WIFI بالجامعة، ثم استحداث تخصصات علمية جديدة باستمرار لتتلاءم مع التطورات التكنولوجية الحديثة.

٢- تمثلت جهود الجامعة على مستوى البحث العلمي في تقديم الجامعة جوائز علمية للمتميزين لتشجيع البحث العلمي، وتعزيز الوصول المفتوح للأبحاث لضمان وصول المعرفة للجميع، والعمل على تطوير المراكز التصنيفية والتقييمية للجامعة، وربط موضوعات البحث العلمي بخطط التنمية المستدامة، وذلك حسب ترتيب المتوسط الحسابي.

٣- تبين من البحث ربط رؤية الجامعة بأهداف التنمية المستدامة، وسعي الجامعة للتدريب العملي لطلابها في جهات العمل المختلفة، وتناول مشروعات التخرج للطلاب لأبرز القضايا المجتمعية التي يعاني منها مجتمع البحث ووضع الحلول

المناسبة لها، إنشاء الجامعة لحاضنة تكنولوجية لتقديم الدعم الفني والتكنولوجي للشركات الناشئة، بينما لم تحرص الجامعة على عقد العديد من ملتقيات التوظيف لتوفير فرص عمل لخريجيها.

٤- أثبتت نتائج البحث أن أهم دوافع التحول لجامعات الجيل الرابع تمثلت في الرغبة في تدويل الجامعة ورقي سمعتها محليًا وعالميًا، وتزايد الاهتمام بالتصنيفات المختلفة للجامعات، واشتداد المنافسة بين الجامعات على المستوى المحلي والدولي، والاتجاه نحو اقتصاد المعرفة والهادف لاستدامة الجامعات، والسعي لتعزيز مهارات الطلاب كاستجابة لمتطلبات التحول الرقمي والتكنولوجي.

٥- أشار البحث إلى أن أهم المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتحول جامعة دمياط لجامعات الجيل الرابع تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم على إعداد المقررات والاختبارات الإلكترونية، وتعزيز التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وإنشاء برامج تعليمية تهتم بالقضايا البيئية والمجتمعية، والاستثمار في الموارد والكفاءات البشرية، وتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات تجاه البيئة، في حين أخفقت الجامعة في تنمية ثقافة التعلم المستدام بعد التخرج.

٦- توصلت نتائج البحث إلى ضعف تزويد الجامعة بالأجهزة الذكية كالطابعات الثلاثية والمنصات الرقمية، وانخفاض توفر أنظمة طوارئ ذكية، وعدم التشغيل الفعلي للجامعة الأهلية بدمياط، باعتبارها من أهم المتطلبات التنظيمية اللازمة للتحول لجامعات الجيل الرابع.

٧- تمثلت أهم تحديات التحول لجامعات الجيل الرابع في عدم توفر مستشفيات جامعية عاملة وفعالة بالجامعة، ضعف الخبرات الفنية والإدارية بالجامعة، وعدم كفاية البنية التحتية التكنولوجية، وغياب البرامج التدريبية اللازمة لتعزيز المهارات التكنولوجية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وضعف تلبية الجامعة لمتطلبات سوق العمل.

٨- أثبتت نتائج البحث إلى أن أهم الآليات التي تحقق التحول لجامعات الجيل الرابع تحددت في التبادل الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتعزيز الخبرات، وتبني نماذج تعليمية تتسم بالمرونة والقابلية للتكيف مع المتغيرات المتلاحقة، وتعزيز الشراكات البحثية مع الجامعات المحلية والدولية.

٩- أكد البحث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دوافع التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير المسار الأكاديمي عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير الدرجة العلمية.

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول المتطلبات التنظيمية للتحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير الدرجة العلمية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتطلبات الاجتماعية ولا في أي من المتطلبات التنظيمية أو الاجتماعية ترجع إلى متغير المسار الأكاديمي.

١١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير الدرجة العلمية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المسار الأكاديمي.

١٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول كيفية مواجهة تحديات التحول نحو جامعات الجيل الرابع ترجع إلى متغير الدرجة العلمية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المسار الأكاديمي.

ب- التوصيات والرؤية المستقبلية:

يمكن وضع خطة مقترحة لتحويل جامعة دمياط إلى الجيل الرابع من الجامعات وفقًا لعدة مستويات:

١- مستوى التدريس والبيئة التعليمية:

- اعتماد أساليب تدريسية قائمة على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي مما يسمح بتحليل بياناتهم، ومستوياتهم التعليمية، وبما يلبي الفروق الفردية للطلاب.
- زيادة الاعتماد على التعليم الهجين والتشجيع على التقييم الذكي لتحسين مخرجات التعليم، وبما يتلاءم مع المهارات الرقمية لطلاب القرن الحادي والعشرين (كالابتكار والإبداع والقدرة على حل المشكلات).
- استحداث برامج تدريسية قائمة على دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، وتحليل مدى استجابتها لمتطلبات سوق العمل مع التحديث الدوري لها.

٢- مستوى البحث العلمي:

- إنشاء مراكز تميز علمي هدفها العمل على تطوير قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس، وحثهم على المشاركة في انتاج المحتوي الرقمي.
- زيادة دعم البحث العلمي والباحثين بالجامعة مما يسهم بزيادة الناتج القومي للجامعة.
- مساعدة أعضاء هيئة التدريس على نشر أبحاثهم في مجلات دولية، ودمج الطلاب في مشاريع بحثية لصقل مهاراتهم وقدراتهم البحثية والعلمية.

٣- مستوى خدمة المجتمع:

- أن يعين نائبًا لرئيس الجامعة (نائب رئيس الجامعة لشئون ريادة الأعمال) تكون

مهمته التشبيك بين حاضنات الأعمال ووحدات ريادة الأعمال ومراكز تسويق الخدمات لأن جامعات الجيل الرابع ليست تعليمية فقط بل خدمية.

- توفير خدمات النقل الذكي لنقل منتسبي الجامعة من الطلاب والموظفين وأعضاء هيئة التدريس.
- تسهيل الشراكات مع المؤسسات المماثلة والاستفادة من خبراتها، والعمل على تدويل الجامعات.
- العمل على إنشاء مراكز للدعم النفسي لإرشاد الطلاب ومساعدتهم على تجاوز الضغوط والتوترات النفسية الناجمة عن العملية التعليمية.
- عقد ورش عمل للطلاب لتؤهلهم لسوق العمل.

٤- المستوى التكنولوجي:

- التوسع في البنية التحتية الرقمية داخل الحرم الجامعي لضمان استدامة التعليم الجامعي القائم على المعرفة والابتكار، والتحول للجيل الجديد من الجامعات.
- تحسين العلاقات والاتصالات وتفعيل الشراكات مع العديد من الوزارات المعنية بتطوير البنية التكنولوجية للجامعة مثل وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووزارة التجارة والصناعة.
- توفير التمويل اللازم لاستكمال التغطية الكاملة لجميع كليات الجامعة بكابلات الألياف الضوئية مما يزيد من سرعة الإنترنت، ويحسن من جودة الخدمات ويقلل من زمن أدائها، ويقلل من معدل المشكلات التقنية.
- عمل مكتبات رقمية للجامعة تضم الكتب والأبحاث العلمية الإلكترونية في مختلف المجالات العلمية، وتكون متاحة ومفتوحة المصدر للطلاب.

- تجهيز القاعات الدراسية بأحدث الوسائل التقنية كالمنصات التفاعلية، والفصول الذكية، والسبورة الذكية ومختلف الأجهزة التكنولوجية في التدريس.

٥- المستوى الإداري والتنظيمي:

- إعادة هيكلة مؤسسات الجامعة بما يتوافق مع التغيرات المتلاحقة وعمليات التحول الرقمي، وإعادة بناء مخرجات التعليم، بما يلبي متطلبات سوق العمل.
- الاتجاه نحو حوكمة البيانات والأداء الوظيفي داخل الجامعة.
- تبني نظم إدارية مرنة تدعم المشاركة في اتخاذ القرارات.
- تبني نمط القيادة التحويلية لتعزيز التحول الرقمي، والتوجه نحو ثقافة الابتكار.
- توفير مصادر أخرى للتمويل غير التمويل الحكومي، والعمل على تحويل جامعة دمياط لجامعة منتجة، مما يساعدها على التحول لمنظمة اقتصادية تدر الأرباح.

٦- المستوى البيئي:

- ضرورة تبني ممارسات مستدامة داخل الحرم الجامعي كالاعتماد على الخلايا الشمسية لتوليد التيار الكهربائي، وتبني الطاقة النظيفة، والتخلص الأمن من النفايات.
- التوجه نحو زيادة الاستثمار في المناهج الخضراء التي تعمل على تعزيز الوعي البيئي والاستدامة البيئية.

المراجـــــــــع:

أولًا: المراجع العربية:

١- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٢): الإدارة بالمعرفة ومنظمات التعلم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

٢- أبولبهـان منـة الله محمـد لطفـي محمـود (٢٠١٩): تصـور مقتـرح للانتقـال بالجامعـات المصرية إلى جامعات الجيل الرابع في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٨١، ج ٣.

٣- الشربيني سمر محمد شكري، جمعة محمد حسن أحمد (٢٠٢٢): رؤية مقترحة لمواجهة معوقات تحسين الميزة التنافسية بجامعة دمياط، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، مج ٣٧، ع ٨١.

٤- القرشي، أحمد محسن مصطفى محمود (٢٠٢٣): متطلبات تطوير الجامعات المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، مج ٢٩، ع مارس، ج ٣.

٥- المتولي، سارة عبد المولي (٢٠٢٠): تطوير الجامعات المصرية لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة جامعات الجيل الرابع نموذجا، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ع ١، ج١

٦- المنسي، علي عبد السميع قوره، مصطفى هبة (٢٠٢٣): إمكانات الذكاء الاصطناعي في إعداد المعلمين: التحديات والفرص للتنمية المستدامة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، مجلة كلية التربية، جامعة العريش، السنة الحادية عشر، ع ٣٣، ج ١.

٧- النشار، مصطفى (٢٠٢١): مدخل إلى فلسفة المستقبل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٨- حجازي، أميرة سمير (٢٠٢٢): بناء بيئة إلكترونية مقترح قائمة على مكتبات في ضوء الجيل الرابع من الجامعات وآثارها في تنمية مهارات إدارة المعرفة والمكتبات الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، الجمعية الدولية للتعليم والتعلم الإلكتروني، المنصورة، مج ٦، ع ٣.

٩- حرب، محمد خميس (٢٠١٨): تصور مقترح لتطوير أداء الأقسام الأكاديمية بالجامعات المصرية في ضوء مفهوم المنظمة المتعلمة، مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مج ٢٠، ع ٢٠.

١٠- حميد، محمد عبد الرازق أمين (٢٠١٩): المتطلبات التنظيمية لتطبيق التعليم الإلكتروني المدمج في تعليم مهارات تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مج ٦٢، ع ١.

١١- شطا، هبة محمد صابر، الزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٢٤): تعزيز معايير الجودة والاعتماد بالجامعات المصرية للتحول لجامعات الجيل الرابع في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، مج ٣٩، ع ٨٨، ج ٢.

١٢- طايع، فيصل الراوي (٢٠٢٢): متطلبات التميز المؤسسي في الجامعات المصرية على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م – رؤية مستقبلية، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ١١.

١٣- عبد السلام أماني محمد شريف (٢٠٢١): تصور مقترح لتحويل جامعة أسيوط لإحدى جامعات الجيل الرابع في ضوء أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٧، ع ١٢.

١٤- عبد الله، شيماء مصطفى محمود (٢٠١٩): المتطلبات التنظيمية لدى الابتكار الاجتماعي لدى القيادات الأكاديمية بجامعة أسوان، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان، مج ٢، ع ١.

١٥- فاضل، ناهد عبد المنعم وآخرون (٢٠٢٤): تحقيق الميزة التنافسية بجامعة جنوب الوادي، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، ع ٦٠، ج ١.

١٦- لوس، عفيفة فتحي رفلة (٢٠٢٣): متطلبات الجامعات الذكية لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية (جامعة سوهاج نموذجًا)، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ١٥، ج ٢.

١٧- محمد، أم هاشم محمود وآخرون (٢٠٢٤): المتطلبات التربوية لتفعيل ريادة الأعمال بالتعليم الجامعي في مصر، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، ع ٥٩، ج ١.

١٨- مغاوري هالة أمين (٢٠٢٠): القيادة التشاركية مدخل لتحقيق الجيل الرابع من الجودة بمؤسسات التعليم الجامعي في مصر (دراسة مستقبلية)، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٤٤، ج ٣، ص ٣٩٨.

١٩- هزاع، عبد الله محمد علي (٢٠٢٠): مدى توافر مؤشرات التعلم التنظيمي الاستراتيجي في الجامعات اليمنية، مجلة الجامعة الوطنية، اليمن، ع ١٣.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- Abul Raheem, Thanaa Abul Kareem, Rustum Fawzi Allawi (2023): The transition of developing countries to fourth- generation university: A strategic model, Social Science Journal, Res Militaris, Vol. 13, No. 3

2- Ahmed, Fathya Fathy and Others (2023): The Relation Between Organizational Learning Culture and Goal Orientation among Staff Nurses, Journal of Nursing Science- Benha University, VOL. (4) NO. (1)

3- Akwaowo and Others (2021): Organisational Learning and Learning Organization: A Review of Theories, International Journal of Research and Innovation in Social Science, VOL. V, issue.VIII

4- Amarante, Juliana Marangoni, Crubellate Joao Marcelo (2020): Institutional Pressures, Institutional Work and the Development of Universities Entrepreneurial Turn, Journal of Contemporary Administration, Vol. 24, No. 2

5- Bakhshaei, Nasim and Others (2024): Fifth Generation University Data- Based Model in Islamic Azad University, International Journal of Knowledge Processing Studies (KPS), Vol. 4, No. 1

6- Bakhshaei, Nasim and Others (2024): Presenting A for Model of Establishing the Fifth- Generation University with the Foundation Data Approach, International Journal of Digital Content Management (IJDCM), Vol. 5, No. 8

7- Bratianu, Constantin (2018): Universities As Learning Organizations: Challenges and Strategies, Knowledge Economy, Strategica Conference, Bucharest, Romania

8- Chashem, Mina Ahmadian and Others (2020): Designing the model of Fourth- Generation University to Improve Education and Research Quality in Higher Education, Jundishapur Education Development Journal, Quarterly Journal of Medical Sciences Education and Development Center, Year 11, No. 4

9- Eidi ,Nasrin and Others (2023): The Synthesis of the Components of the Fourth- Generation University, Journa; of New Approaches in Educational Adminstration, Vol. 13, No. 6

10- Etuk, Grace Koko (2015): Innovations in Nigerian Universities: Perspectives of An Insider from A Fourth Generation University, International Journal of Higher Education, Vol. 4, No. 3

11- Hafit, Nor Intan and Others (2022): Examining the Role of Organizational Learning Theory and Learning Organisations in the Era of Digitalization: A Literature Review, International Journal of Academic Research in Business& Social Sciences, VOL. 12, NO.5

12- Koppelmann, Rosanna (2023): Organizational Learning in Higher Education: Building Staff Capacity, The College of William and Mary in Virginia, The Fculty of the School of Education, PHD

13- Lapteva, Alla V. and Efimov ,Valerii S. (2016): New Generation of Universities University 4.0, Journal of Siberian Federal University, Humanities& Social Sciences 11, P 2691, DOI:10.17516/1997-1370-2016-9-11-2681-2696

14- Lukovics, Miklos, Zuti Bence (2017): Successful Universities towards the Improvement of Regional Competitiveness: Fourth Generation Universities, SSRN Electronic Journal, DOI:10.2139/ssrn.3022717

15- Salehi, Amir Mohammad and Others (2021): Move to the Fourth-Generation Universities: A Scoping Review of Educational and Management Strategies, Strides Dev Med Educ, Vol. 18, No. 1

16- Wagdi, Osama and Others (2021): Restructuring and Transformation of Arab Educational Institutions into Fourth-Generation Universities, Turkish Journal of Computer and Mathematics Education, Vol. 12, No. 14